

الكتاب الثالث

النشاط الثقافي

في

جامعة الدول العربية

جامعة الدول العربية

إن المأهدة الثقافية المقودة بين الدول العربية ، ونظام
الهيئات الثقافية المنتهية من جامعة الدول العربية ، والأعمال التي
قامت بها الهيئات المذكورة حتى سنة ١٩٥٠ ، مسطورة في الحولية
الأولى (ص ٦٤ و ٥٩٢)

— ١ —

الإدارة الثقافية

إن الأعمال التي قامت بها الإدارة الثقافية التابعة لجامعة الدول العربية ، — منذ صدور
الحولية الأولى ، — تتلخص فيما يلي :

- (أ) تنشيط أعمال معهد المخطوطات .
- (ب) توسيع متحف الثقافة العربية .
- (ج) إصدار مجموعة من الكتب ، عن طريق الترجمة والتأليف .
- (د) تشجيع المؤلفين على الكتابة في مواضيع معينة .
- (هـ) عقد مؤتمر الثقافة العربية الثاني .
- (و) تحضير مهرجان ابن سينا ، والمساهمة في إقامته .
- (ز) الاشتراك في مؤتمرات اليونسكو .

لقد أوفدت الإدارة الثقافية إلى الهند بعثة خاصة ، لتصوير المخطوطات العربية الموجودة
في خزائن الكتب ، في مختلف أنحاء البلاد المذكورة . وعادت البعثة مع محصول هام ، زاد
ثروة معهد المخطوطات زيادة هامة .

وقد بلغ مجموع الكتب التي تم تصويرها على أفلام — من خزائن مصر والشام

واستانبول والهند — ١٦٠٠٠ ؛ وزاد مجموع أوراق الكتب المذكورة على المليون :
(١٠٥٠٠٠٠٠ ، حسب سجلات المعهد في أواخر سنة ١٩٥٢) .

وقد زود المعهد بعض الهيئات العلمية وبعض الباحثين بنسخ مكبرة من المخطوطات التي طلبوها ؛ وقد بلغ عدد المخطوطات المكبرة لهذا الغرض ٤٢٦ ، وعد أوراقها ٥٧٧١٢

وقد أصدرت الإدارة الثقافية الكتب التالية :

- خمس أجزاء من كتاب « قصة الحضارة » تأليف ول ديورانت .
- الجزء الأول : نشأة الحضارة — ترجمة الدكتور زكي نجيب محمود
- « الثاني : في الشرق الأدنى — « الأستاذ محمد بدران .
- « الثالث : في الهند وجاراتها — « الدكتور زكي نجيب محمود .
- « الرابع : في الصين — « الأستاذ محمد بدران .
- « الخامس : في اليابان — « الدكتور زكي نجيب محمود .
- تطور الزراعة في الشرق الأدنى — تأليف كين وترجمة أمين نظيف .
- تاريخ الوحدة الإيطالية — تأليف بولتن كننج وترجمة العميد طه الهاشمي .
- معجم الأنساب والأسر الحاكمة — تأليف زامباور وترجمة الدكتور زكي محمد حسن
- والأستاذ حسن محمود (جزآن) .

مؤلفات ابن سينا — تأليف الأب فنواي .

كتاب المؤتمر الثقافي العربي الثاني .

الكتاب الذهبي للمهرجان الألفي لذكرى ابن سينا .

كانت الإدارة الثقافية أعلنت مسابقة للتأليف في الموضوع التالي :

« المشاكل التي تعوق العالم العربي عن التقدم في السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة

والأخلاق » .

وخصصت لهذا الغرض جائزة مالية قدرها ٤٠٠ جنيه ، على أن يقع الكتاب في

« ٣٠٠ صفحة من الحجم المتوسط » .

غير أنها لم تجد بين المؤلفات التي قدمت إليها ما يستحق الجائزة الكاملة ؛ ولذلك قررت

تقسيمها بين كتابين ؛ منحت لأحدهما ٢٤٠ ، وللثاني ١٥٠ جنيه مضمياً .

- ٢ -

اللجنة الثقافية

إن اللجنة الثقافية - التي تتألف من ممثلين للدول العربية - قد عقدت إلى الآن سبع دورات في التواريخ والأمكنة التالية :

الدورة الأولى : في القاهرة	من ١٩٤٦ / ٢ / ٢٥ إلى ١٩٤٦ / ٣ / ٧
» الثانية : في دمشق	» ١٩٤٦ / ٩ / ١٤ « ١٩٤٦ / ٩ / ١٦
» الثالثة : في القاهرة	» ١٩٤٧ / ٩ / ١٧ « ١٩٤٧ / ١٠ / ٨
» الرابعة : في محمدون وزحلة	» ١٩٤٨ / ٨ / ٢٨ « ١٩٤٨ / ٩ / ٧
» الخامسة : الإسكندرية والقاهرة	» ١٩٤٩ / ٩ / ٢٢ « ١٩٤٩ / ١٠ / ١
» السادسة : في الإسكندرية	» ١٩٥١ / ٨ / ٢٠ « ١٩٥١ / ٩ / ٣
» السابعة : في عمان	» ١٩٥٢ / ٨ / ١٦ « ١٩٥٢ / ٨ / ٢٨

والمقررات التي اتخذتها اللجنة المسذكورة في دورات انعقادها الخمس الأولى منشورة في كراسة تقع في ٦٩ صفحة .

وأما أهم القرارات التي اتخذتها في دورتها السادسة والسابعة فسرودة فيما يلي :

صم مقررات المؤتمرات العربية - ١٩٥١

المؤتمر الثقافي العربي :

(أ) تعتبر اللجنة الثقافية المؤتمر الثقافي العربي هيئة قائمة بذاتها ، لها صفة الدوام وتتمتع دورياً ؛ وتوصى اللجنة المؤتمر أن يؤلف في كل دورة من دوراته لجنة يمهدها إليها إعداد الدورة التالية .

(ب) ترجو اللجنة الثقافية اللجنة الفرعية التي اقترحت المؤتمر الثقافي العربي الثاني تأليفها برئاسة معالي الدكتور طه حسين للإعداد للمؤتمر الثالث أن تتخذ من الإجراءات ما تراه كفيلاً بتهيئة أسباب انعقاد المؤتمر الثقافي الثالث في أقرب فرصة ميسورة ؛ وترفع إليها تقريراً مبدئياً أعدته إحدى لجنتها الفرعية عن الموضوعات التي رأت لجنة شؤون الثقافة العربية في المؤتمر الثقافي العربي الثاني أن تدرج ضمن أعمال المؤتمر الثقافي العربي الثالث ،

(ج) يحال موضوع مناهج المرحلة الأولى للتعليم بتفضيلاته كما ورد في تقرير اللجنة الفرعية إلى لجنة إعداد المؤتمر الثالث باعتباره متصلاً بموضوع (تعميم التعليم في مرحلته الأساسية كوسيلة من وسائل مكافحة الأمية) الذي قرر المؤتمر الثقافي العربي الثاني أن يكون من بين أعمال المؤتمر الثقافي الثالث .

(د) كل مؤتمر في المستقبل يجب أن يكون من بين لجانة لجنة لتنسيق ما تتخذه لجانه من قرارات بعد موافقة المؤتمر عليها ولجنة أخرى فيما ينشر من أعماله على أن تتقدم كل من اللجنتين بنتيجة عملها إلى المؤتمر قبل انفضاضه .

(هـ) الحرص مستقبلاً على أن يكون سجل المؤتمر صورة صادقة لكل ما يجري فيه من أحداث ومحادثات موضوعية وقرارات فرعية أو عامة وتيارات فكرية .

تعميم التعليم :

رى اللجنة الثقافية أن موطن الداء في كيان الأمة العربية إنما هو الجهل وأن العلاج الصحيح لذلك إنما يتحقق بتعميم التعليم الإجبارى بين الصغار . وتوصى اللجنة من أجل ذلك بما يأتى : -

(أولاً) أن تخصص الدولة للتعليم في مرحلته الإجبارية ما ينبغى له من أولوية في الميزانية والجهد القوى بين مشروعاتها المتصلة بتحقيق أسباب النهضة القومية العامة .
(ثانياً) أن تكون لتعميم التعليم بين الصغار الأولوية في جهود الدولة التعليمية كوسيلة وقائية لمكافحة الأمية .

تثقيف الكبار :

(أولاً) تسجل اللجنة بالتقدير ما أصابته تجربة تثقيف الكبار في مصر من نجاح وتوصى الدول العربية بتعميمها ، على أن تتبع في ذلك المبادئ الآتية : -

(١) يبدأ تثقيف الكبار بعد المرحلة الإجبارية من التعليم وحيث تنتهى فترة التعليم الأساسى .

(ب) يهدف إلى الإخصائين وضع كتب في الحد الأدنى لها يلزم المواطن العربي الصالح « لترفيه حقوقه وواجباته الأساسية » ووضع كتب لمعالجة مشاكل الحياة اليومية (كالصححة والاجتماع والتدبير المنزلى وبعض الحرف البسيطة للرجال والنساء) .

(ج) تمد أشرطة سينمائية للتثقيف والإرشاد .

(٥) إعداد دراسات ثقافية في دورات معينة لخريجي المدارس الثانوية الذين حالت ظروف الحياة دون إكمال تحصيلهم .

(ثانياً) أن تركز الدولة جهودها الخاصة بمكافحة الأمية بين الكبار بحيث لا تؤثر تحقيق هدفها الأول من تعميم التعليم بين الصغار .

(ثالثاً) يهدف إلى الإدارة الثقافية تنظيم تبادل المعلومات وتتبع التجارب التربوية في مكافحة الأمية بين البلاد العربية وتيسير تبادل الخبراء في هذا الشأن .

(رابعاً) تمهد اللجنة إلى الإدارة الثقافية بطلب البيانات والمعلومات عن التجريبتين اللتين أجرتهما هيئة اليونسكو بشأن التعليم الأساسي في مصر والعراق بالتعاون مع حكومتهما وذلك لتتجمع البيانات أولاً بأول لدى الإدارة الثقافية .

السياسة الثقافية :

تؤكد اللجنة ما سبق أن لاحظته في دورتها الثانية والرابعة من أن في حياة العرب وتراثهم القديم ونهضتهم الحاضرة كثيراً مما يستحق التسجيل بالوسائل الحديثة ومنها السينما وذلك بقصد التعريف الصحيح بهذه المظاهر . ونظراً لما لهذا الموضوع من أهمية خاصة فإن اللجنة توصي بأن تعنى الدول العربية بتصوير أفلام تعليمية وتريفية عن حياة كل منها تخصص لها الميزانية الكافية ، وتخدم غايتين أولاً تعريف العرب بعضهم ببعض تعريفاً يشمل طبيعة البلاد وحياة السكان ومظاهر النهضة . وثانياً تعريف العالم الخارجي بالحياة العربية ونهضتها في العهد الحديث تعريفاً تقاوم به الدعايات الأجنبية والصهيونية في هذا السبيل ؛ كما تؤكد اللجنة ما سبق أن أوصت به من أن تخصص جامعة الدول العربية للميزانية الكافية بتحقيق هذا الغرض فيما يتصل بأعمال الإدارة الثقافية .

تشجيع التأليف والكتابة والترجمة :

(١) تخصص الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية جائزتين لتشجيع التأليف تمنحان سنوياً وتضع شروط منحهما لجنة تؤول لهذا الغرض وتخصص الجائزة الأولى لأحسن كتاب عربي علمي أو أدبي يخدم فكرة تتصل بتحقيق أهداف الجامعة العربية العامة وتخصص الجائزة الثانية لتكليف مؤلف عربي أو أكثر بوضع كتاب يستكمل وجهاً من أوجه النقص في مجال التأليف العربي المتصل بدراسة حياة العرب وإنتاجهم الفكري وحضارتهم .

(ب) تمهد اللجنة إلى الإدارة الثقافية اتخاذ الوسائل الكافية لتحقيق دعوة كبار الكتاب لكتابة مقالات .

(ح) تتخذ الإدارة الثقافية من الوسائل ما تراه كفيلا بعدم تكرار الجهود بين الحكومات العربية أو بين المترجمين في ترجمة الكتاب .

تعليم أبناء اللاجئين الفلسطينيين :

أولا — توصية الدول العربية بما يأتي :

(أ) أن يكون هدف البلاد العربية الأتقل في كل منها نسبة الذين يتعلمون من أبناء اللاجئين إلى عديم الإجمالي عن نسبة الذين يتعلمون من أبناء البلد الأصلي إلى عدد سكانه .

(ب) الاتصال باليونسكو لزيادة العناية بمشكلة تعليم أبناء اللاجئين الفلسطينيين بمضاعفة جهودها في تعليم أكبر عدد ممكن .

(ج) أن تشارك كل دولة اشتراكاً فعلياً في تنظيم شؤون تعليم أبناء اللاجئين مع منظمة اليونسكو أو غيرها من المنظمات وأن لا تدع هذه المنظمات تستقل وحدها بالأمر لأن الدولة ذات الشأن أدرى عادة من سواها بالمناهج والنظم التعليمية التي تتصل بالوضع الاجتماعي والقومي للدول العربية .

ثانياً — توصية لجنة تعليم أبناء اللاجئين الفلسطينيين التي ألفت أخيراً بقرار من مجلس الجامعة بما يأتي :

(أ) أن تستعين بما يقدمه إليها الفنيون في مختلف الأقطار العربية من إحصائيات وبيانات وآراء .

(ب) أن تدرس موضوع تدبير الميزانية الكافية لتعميم التعليم بين أبناء اللاجئين الفلسطينيين .

(ج) أن تتصل بالأغنياء الفلسطينيين لتنظيم مساهمتهم بصفة جدية فعالة في تعليم أبناء إخوانهم اللاجئين .

(د) أن تعنى بدراسة موضوع تنفيذ التلاميذ إلى جانب تعليمهم .

ثالثاً — التوصية بأن تهيب الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أسباب التعاون وتنسيق الجهود بين مختلف اللجان والإدارات التي تشتغل بشؤون تعليم أبناء اللاجئين الفلسطينيين ومنها اللجنة الثقافية والإدارة الثقافية والإدارة الاجتماعية ولجنة تعليم أبناء اللاجئين الفلسطينيين التي ألفت أخيراً ، وذلك ضمناً للسير حسب خطة موحدة .

من مقررات الدورة السابعة — ١٩٥٢

(بالصيغة التي وافق عليها مجلس جامعة الدول العربية)

المؤتمر العلمي العربي :

يوافق المجلس على عقد مؤتمر علمي عربي لبحث الوسائل الكفيلة بتحقيق النهضة العلمية في البلاد العربية وتوسيع نطاقها بحيث تحقق للبلاد الاستفادة من إمكاناتها ومواردها وتنهض بالبحث العلمي . ويوكل إلى الإدارة الثقافية والكتب الدائم تأليف لجنة من ذوي الاختصاص لتعد لهذا المؤتمر وتضع برنامجا على أن تعرض مقترحات تلك اللجنة على الحكومات والهيئات العلمية المختصة لمعرفة رأيها في الموضوع والبرنامج قبل عقد المؤتمر بوقت كاف للاتفاق على موعد اجتماع المؤتمر ويكون اجتماعه .

العناية بالتقدير المشترك في كتب اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية :

يوصى المجلس الحكومات بالألا تقرر جهات الاختصاص للتدريس إلا الكتب التي عنى مؤلفوها باستيماب التقدير المشترك من عناصر الثقافة العربية الذي حيدده المؤتمر الثقافي الأول المنعقد بلبنان سنة ١٩٤٧ لنهاج اللغة العربية والتاريخ والتربية الوطنية والجغرافيا .

تعليم المكفوفين :

١ — يقر المجلس فكرة العمل على إنشاء مؤسسة تسمى « المؤسسة العمالية » نسبة إلى أبي العملاء المعري تعنى بتشجيع ونشر تعليم المكفوفين وثقافتهم ، ويكون من مهمتها بصفة خاصة ما يأتي :

أولا : إنشاء مطبعة لطبع الكتب والنشرات بطريقة رابيل الموحدة واختيار الكتب الجديرة بأن تطبع .

ثانياً : إنشاء مكتبة عربية مركزية للمكفوفين يكون لها فروع في البلاد العربية وتقوم المكتبة بتوزيع الكتب على هذه الفروع على أن ترود بكتب مطبوعة وأخرى منسوخة باليد على حسب طبيعة الكتاب .

ثالثاً : العمل على تزويد المكفوفين الذين يمدرون المدارس المشار إليها فيما بعد بالأجهزة التي تساعد على مواصلة الاطلاع .

٢ - يوصى المجلس الدول الأعضاء أن يكون تعليم المكفوفين فيها بإشراف وزارات المعارف لا غيرها .

٣ - يوصى المجلس الدول الأعضاء بأن تنشئ كل منها :

أولاً : مدارس ابتدائية كاملة للمكفوفين بقصد إزالة الأمية أولاً والإعداد للمرحلة الثانوية للمتفوقين منهم ثانياً وللتثقيف العام أخيراً ، مع وجوب العناية بالموسيقى بصرف النظر عن نوع التخصص الذى يوجه إليه التلاميذ فى المستقبل منهم .
ثانياً : مدارس ثانوية لذوى المواهب من خريجي المدارس الابتدائية تمهيداً للإلتحاق ببعض منهم ببعض الكليات الجامعية والمهاعد العليا وتوجيه الآخرين إلى معاهد الموسيقى والاختزال والكتابة على الآلة الكاتبة أو للتعليم المهنى .

تبادل الأساتذة والمدرسين بين البلاد العربية :

يوصى المجلس الدول الأعضاء بالمبادرة إلى تنفيذ ما تقضى به المعاهدة الثقافية من تبادل الأساتذة والمدرسين والطلاب ويمهد للإدارة الثقافية بالمعمل على تنشيط هذا التبادل .

بيت الطلبة العرب :

يمهد المجلس للأمانة العامة بوضع مشروع لإنشاء بيت بالقاهرة للطلبة العرب على أن يكون للطلبة المصريين أيضاً نصيب فيه تحقيقاً لأغراض التعارف والتفاهم والأخوة . ويكون المشروع مضحوباً بالميزانية اللازمة له . وعلى أن يقدم للمجلس فى الدورة المقبلة .

المؤتمر الثقافي العربي الثاني

انعقد المؤتمر في الإسكندرية من ٢٢/٨/١٩٥٠ إلى ١٣/١٠/١٩٥٠ .

وكان عدد المشتركين في المؤتمر ٢٦١ ، بينهم ٥٤ موفدين من قبل الدول العربية والهيئات العالمية ، و ٢٠٧ مشتركين بصفقتهم الشخصية .

وكان بين الموفدين من يمثل إدارات المعارف في كل من الكويت والبحرين ومراكش الخليفية ، ومن يمثل منظمة اليونسكو .

وأما الأعضاء المشتركون في المؤتمر بصفقتهم الشخصية فكانوا من مختلف الأقطار العربية : ٨٥ من مصر ، و ٧٦ من سوريا ، و ٢٨ من لبنان ، و ١٢ من العراق ، و ١٢ من الأردن .

وكان مجموع النساء بين أعضاء المؤتمر ٨٣ ؛ بينهم ٤٩ سوريات ، ١٨ لبنانيات ، ١٢ مصرية ، و ٢ عراقيات .

وقد ألفت المؤتمر خمس لجان لدراس المسائل دراسة تفصيلية ، قبل مناقشتها في الهيئة العامة وتولت الإدارة الثقافية نشر كتاب عن المؤتمر يقع في ٤٠٣ صفحة ؛ ضمنتها جميع التقارير

التي قدمت إليهم ، والخطب والمحاضرات التي أُلقت خلال انعقاده ، فضلاً عن معلومات تفصيلية عن تشكيلاته وقراراته .

ومن ندرج أولاً ، أولاً المنهاج الذي وضع للمؤتمر قبل انعقاده ، ثانياً المقررات التي اتخذها المؤتمر خلال اجتماعاته .

منهاج أعمال المؤتمر الثقافي العربي الثاني

تنقسم أعمال المؤتمر إلى ثلاثة أقسام رئيسية :

أولاً : تقرير عن الأحوال الراهنة والاتجاهات السائدة في معارف كل قطر من الأقطار

العربية ، يقوم بوضعه من تنتدبه وزارة المعارف في كل قطر .

وذلك وفقاً للتفاصيل المدرجة في الكشف رقم (١) .

ثانياً : الاطلاع على ما اتخذته كل حكومة من حكومات الجامعة العربية من الإجراءات

في سبيل تنفيذ مقررات المؤتمر الثقافي العربي الأول وتوصياته واستلها المبادئ التي استندت

إليها تلك المقررات .

وذلك وفقاً للتفاصيل المدرجة في الكشف رقم (٢) .
 ثالثاً : البحث والمناقشة في بعض المسائل التربوية التي تهتم البلاد العربية بأجمعها ، والتي
 لم يسبق البحث فيها في المؤتمر الثقافي العربي الأول .
 وذلك وفقاً للتفاصيل المدرجة في الكشف رقم (٣) .

- ١ -

تقارير عن أحوال المعارف

يطلب من ممثل كل دولة أن يقدم تقريراً عن أحوال المعارف يتضمن المعلومات الوافية
 عن الشؤون الأساسية التالية :

- (أ) خلاصة إحصائية عن حالة التعليم خلال سنة ١٩٤٩ .
 - (ب) وصف عام للإصلاحات التي تمت خلال السنتين الأخيرتين .
 - (ج) وصف موجز للمشاريع التي لا تزال تحت البحث والدرس .
 - (د) وصف الأنظمة الحاضرة والمشكلات الخاصة التي تواجه كل دولة مع بيان التيارات
 والاتجاهات الأساسية المتعلقة بأمور الثقافة والتعليم .
- وذلك حسب التفاصيل التالية :

(أ) الخلاصة الإحصائية

تشمل الأمور التالية : أولاً -- معاهد التعليم : عدد المدارس وعدد الصفوف (أى
 الفصول) وعدد التلاميذ والتلميذات في كل مرحلة من مراحل التعليم وكل نوع من أنواع
 المدارس ، مع بيان حصة المدارس الرسمية والأهلية والأجنبية في كل منها .
 ثانياً -- المكتبات العامة : عددها ، عدد كتبها -- أنواع هذه الكتب ، عدد
 المطالعين فيها ، عدد المستعيرين منها .

ثالثاً -- المطبوعات : الكتب والمجلات التي صدرت خلال السنة .

رابعاً -- الإذاعات المدرسية والثقافية ، والمحاضرات العامة : عددها وأنواعها . مع بيان
 بالأفلام التعليمية مع ذكر مرات عرضها .

(ب) وصف الإصلاحات

يشمل الأمور التالية : أولاً -- القوانين والأنظمة :

— التي عدلت بعض موادها .
 — التي عدلت برمتها وبديلت بغيرها .
 — التي وضعت مجدداً .
 وذلك في جميع الشؤون الإدارية والتعليمية على اختلاف أنواعها — الأسباب الموجبة لهذه التعديلات .

ثانياً — مناهج الدراسة :

جميع التبديلات والإصلاحات التي تناولت :

— توزيع الساعات الأسبوعية .

— مفردات المواد الدراسية .

— التوجيهات العامة .

ثالثاً — الامتحانات (الفحوص) :

جميع التبديلات والإصلاحات التي تناولت نظم الامتحانات المدرسية من جهة ، ونظم الامتحانات العامة من جهة أخرى ، مع بيان الأسباب الموجبة لها .

رابعاً — النشاط المدرسي الحر :

طرق التدريس وأساليبه ، وما أدخل عليها من تجديد وتجارب ، ووجوه الإصلاح في الطرق والأساليب المتبعة في التعليم والتربية الاجتماعية .

خامساً — النشاط الثقافي العام :

أنواع الجهود التي بذلت لتنشيط الحركات الثقافية خارج معاهد التعلم .

(ح) وصف المشاريع

يشمل جميع المشاريع الموضوعية على بساط البحث بصورة فعلية ، في دوائر الحكومة أو في البرلمان ، مع ذكر اتجاه هذه المشاريع والأغراض الأصلية منها .

(و) بيان المشكلات التي تمتاز سبيل الإصلاح

يشمل كل المشاكل التي تمتاز سبيل الإصلاح ، وتعميق أعمال وزارة المعارف ، من مشاكل المال ، والمباني ، والمعلمين — إلى المشاكل الناجمة عن الحياة البيئية والاجتماعية ولا سيما عن حياة البداوة .

التدابير التي اتخذت لمعالجة هذه المشاكل — والتدابير التي ينوي اتخاذها — مع بيان تفصيلي عن نتائج التجارب التي أجريت في هذا السبيل .

(هـ) وصف التيارات والاتجاهات

يشمل الاتجاهات الأساسية المتعلقة بأمور الثقافة والتعليم وما يتصل بهما من الشؤون الاجتماعية ، كما يتجلى :

- في الصحف والمجلات .
 - في دوائر وزارة المعارف .
 - بين رجال التعليم .
 - في محافل البرلمان .
- مع وصف موجز لكل نوع من أنواع هذه الاتجاهات والأسباب الموجبة لها . ويستحسن أن يذكر موقف الوزارة من هذه التيارات .

(إن التقارير التي ستوضع على ضوء هذه الخطة العامة ، تطبع وتوزع على أعضاء المؤتمر ، ويفسح المجال خلال انعقاد المؤتمر لفتح باب المناقشة حولها أمام جميع الأعضاء ، وطلب تفاصيل أوفى من ذلك ، على أن يكون الغرض من كل ذلك التنوير والاستئناس ، فلا يطلب التصويت على أية مسألة من المسائل التي قد تثار خلال شرح التقرير أو مناقشته) .

— ٢ —

تقارير عن كيفية تنفيذ قرارات المؤتمر الثقافي العربي الأول وتوصياته

يتقدم كل وفد من الوفود التي تمثل دول الجامعة العربية بتقرير مفصل عما اتخذ من الإجراءات في سبيل تنفيذ مقررات المؤتمر الثقافي العربي الأول وتوصياته ، يشرح فيه الأمور التالية :

١ — هل عدت الناهج ،

(أ) بتغيير عدد الساعات المخصصة للدروس ؟

(ب) بتبديل مفردات منهاج الدراسة ؟

٢ — هل أصابحت الكتب الدراسية ،

- (١) بتفسير بعض الأبحاث الواردة فيها ؟ .
- (ب) بإبدال الكتب القديمة بغيرها ؟ .
- ٣ - هل أصدرت نشرات (بلاغات) عامة وتعليمات توجيهية ،
- (١) إلى المفتشين ؟ .
- (ب) إلى المعلمين ؟ .
- ٤ - هل جمعت قرارات المؤتمر وتوصياته موضوع دروس أو محاضرات أو مناقشات ،
- (١) في دور المعلمين والمعلمات ؟ .
- (ب) في وادى المعلمين ؟ .
- (ج) في الدورات التدريبية الخاصة بالمعلمين والمدرسين ؟ .
- (د) في الإذاعات المدرسية والثقافية ؟ .
- (هـ) في المجالات التي تصبى عن الوزارة وعن الماهد التعليمية ؟ .
- ٥ - هل قامت مشاكل وعوائق تحول دون تطبيق القرارات ، واستلهام المبادئ ؟ ماذا كانت تلك المشاكل ؟ وما هي الوسائل التي تضمن التغلب عليها ؟ .
- يشرح ذلك كله بالنسبة إلى قرارات المؤتمر وتوصياته المتعلقة بكل من :
- (١) التربية الوطنية .
- (ب) التاريخ .
- (ج) الجغرافيا .
- (د) اللغة العربية .
- (تطبع هذه التقارير وتوزع على الوفود قبل انعقاد المؤتمر على أن يفسح المجال أمام الأعضاء - خلال انعقاد المؤتمر - للمناقشة فيها ولطلب تفاصيل أوفى من ذلك) .

٣ -

أبحاث ومناقشات

- أبحاث ومناقشات في المسألتين التاليتين : ١ - سياسة التوسع في التعليم الثانوى والعالى .
- ٢ - ماذا تستطيع المدرسة عمله لإعداد التلاميذ للحياة العملية .
- يبعث ويناقش المؤتمر في هاتين القضيتين ، بعد درسهما في لجان خاصة تؤلف في كل دولة ، وبعد وضع تقرير يلخص أهم الآراء التي تحوم حولها .

المسألة الأولى

مسألة التوسع في نشر التعليم الثانوى والعالى

- ١ - هل يسير التوسع وفقاً لخطة مرسومة أم هو متروك للظروف العارضة ؟ وإذا كان يسير وفقاً لخطة مرسومة ، فما هي هذه الخطة ؟
- ٢ - ما هو موقف وزارة المعارف - وإدارات معاهد التعليم - بين نظريتي التحديد وعدم التحديد في قبول الطلاب في كل من التعليمين الثانوى والعالى ؟
ما هي المشاكل التي نجمت عن العمل بكل من هاتين النظريتين ؟
- ٣ - ما هو الغرض الأساسى من التحديد ؟
(أ) مراعاة إمكانيات المعهد ، وما تسمح به مرافقه واستعداداته ؟
(ب) ملاحظة حاجة البلاد ومستقبل الخريجين ؟
(ج) مراعاة إمكانيات التوسع في هذين النوعين من التعليم الثانوى والعالى بالنسبة إلى الأنواع الأخرى .

٤ - ما هي الوسائل المتخذة للتحديد ؟

- (أ) فرض رسوم كبيرة على الطلاب ؟
 - (ب) طلب مستوى عال في درجة الشهادة العامة ؟
 - (ج) طلب مستوى عال في درجات بعض المواد بوجه خاص ؟
 - (د) إجراء امتحان قبول عام ، واستبعاد الذين لم ينالوا الدرجات المطلوبة ؟
 - (هـ) إجراء مسابقة بين الطلبة لقبول العدد المقرر حسب ترتيب الدرجات ؟
 - (و) وسائل أخرى ؟
- ما هي المعاهد التي تتوسل بكل واحدة من هذه الوسائل المختلفة ؟ أو بمجموعة منها ؟ وماذا كانت الأسباب الموجبة لها ؟

وما هي المزايا التي نجمت عنها ، وما هي الصعوبات التي حدثت من جرائها ؟

٥ - إذا كانت السياسة المتبعة إلى الآن قد أخذت بمبدأ عدم التحديد :

- (أ) هل كان ذلك بناء على الاعتماد بضرورة عدم التحديد ؟
- (ب) أم كان بناء على أسباب قسرية اضطرت الوزارة إلى مراعاتها ، بالرغم من اعتقادها بوجود التحديد ؟

(ج) هل أثر ذلك في مستوى التعليم بصورة فعلية ؟

(٥) وهل أحدث ذلك أزمة اجتماعية من جراء تعطيل المتخرجين ؟

٦ - ما هي الخطوة التالية التي يجب اتباعها في هذه المسألة ؟

المسألة الثانية

مسألة الإعداد للحياة العملية

— ١ —

ما الذي تستطيع المدرسة عمله لإعداد التلميذ للحياة العملية ، في كل من مرحلتى التعليم الابتدائى والتعليم الثانوى ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة ؟

أولاً - ما الذى تستطيع عمله بصورة غير مباشرة ، عن طريق :

(أ) تحييب العمل بوجه عام والعمل اليدوى بوجه خاص ؟

(ب) تمويد الدقة والنظام في كل الأعمال ؟

(ج) إكساب المعلومات الضرورية للحياة ؟

(د) تمويد التفكير السليم العملى في كل الأمور ؟

(هـ) تحييب التوفير والاقتصاد ؟

(و) تمويد التعاون مع الغير في إنجاز الأعمال ؟

(ز) وعن طرق أخرى ؟

وماذا يجب أن تعمل كل من المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية ، للوصول إلى

هذه الأغراض ؟

وما هي الإصلاحات والتجديدات التي يجب أن تناول :

(أ) مناهج الدراسة بوجه عام ، ومناهج الأشغال اليدوية بوجه خاص .

(ب) أساليب التدريس بوجه عام ، وأساليب تدريس الأشغال اليدوية بوجه خاص .

(ج) خطط الأعمال الحرة والنشاط المدرسى لتحقيق الأهداف الآتية :

ثانياً : ما الذى تستطيع المدرسة الابتدائية والثانوية عمله لإعداد التلميذ للحياة العملية

بصورة مباشرة عن طريق :

(أ) تعليم بعض الأعمال التي تفيده في حياته البيتية الخاصة ؟

- (ب) — تنمية مقدراته ونزعاته العملية بوجه عام .
 (ج) — تعليم الفتاة الفنون البيتية لتكون أماً وربة بيت ؟
 (د) — تعليم مهنة من المهن :
 الزراعية ، الصناعية ، التجارية
 وما هي الإصلاحات والتجديدات التي يجب أن تتناول تنظيماً المدارس ومناهج التدريس
 لهذا الغرض ؟

— ٢ —

- ١ — في أي سن تستطيع المدرسة الشروع في تعليم المهن بصورة فعلية ، دون أن
 تعميق نمو الطفل المادي والمعنوي ودون أن تضر بمستقبله ؟ وذلك بالنسبة إلى كل من :
 (أ) الزراعة (ب) الصناعة (ج) التجارة ؟
 هل يجب أن يبدأ ذلك خلال الدراسة الابتدائية أم بعد الانتهاء من هذه الدراسة ؟ .
 ٢ — ما هي حدود الثقافة العامة التي يحتاج إليها كل من :
 التعليم الزراعي ، التعليم الصناعي ، التعليم التجاري ؟
 وذلك ، أولاً في درجة التعليم المهني المتوسط ، وثانياً في درجة التعليم المهني العالي ؟
 ٣ — ما هي أوفق الخطط لتنظيم مراحل التعليم المهني ؟ هل يجب أن تعزى كل مرحلة
 من مراحل تعليم المهنة من خريجي المراحل السابقة لها ، أو من خريجي معاهد التعليم العام
 الملائمة لها ؟ .
 ٤ — وما هي الوسائل التي يجب التوسل بها ؟ .
 أولاً : لتشجيع الطلاب على الالتحاق إلى معاهد التعليم المهني ؟ .
 ثانياً : لحثهم على الاشتغال بالمهنة بعد تخرجهم من تلك المعاهد ؟

— ٣ —

- ١ — ما هي أهمية « النزعة العملية » و « الروح العلمي » بالنسبة إلى الحياة الفكرية
 بوجه عام ، وبالنسبة إلى الحياة العملية بوجه خاص ؟ .
 ٢ — ماذا يجب أن تعمله المدرسة للتغلب على النزعة الأدبية والكلامية المنتشرة في البلاد
 العربية ؟ ولإشاعة روح التفكير العلمي بين شباب العرب ؟ .
 وما هي الإصلاحات والتجديدات التي يجب أن تتناول :

- (١) توزيع الساعات الأسبوعية على مختلف المواد الدراسية ؟ .
 (ب) أساليب تدريس المواد المختلفة بوجه عام ، والعلوم الطبيعية بوجه خاص ؟ .
 (ج) مبادئ المدارس ونماذجها (معامليها) ومتاحفها ومكتباتها ؟

مقررات المؤتمر الثقافي العربي الثاني

- ١ -

مقررات مؤتمر الثقافة العربية ووسائل تنفيذها

بناء على مقترحات اللجنة التي كومت لهذا الغرض

القسم الأول : الثقافة العربية وماضها

مقومات الثقافة العربية :

أخذت اللجنة كلمة الثقافة في مدلولها الواسع وهو معارف الأمة وأدبها وعاداتها وتقاليدها وأبجدياتها الروحية والفنية . ونظرت بهذا المعنى إلى الثقافة العربية فوجدت أن من أهم مقوماتها ما يلي :

١ - أن التراث الفكري لهذه الثقافة تراث خصب غنى اتسمت آفاقه لثمار الثقافات القديمة الأخرى التي احتك بها العرب في أيام نهضتهم ؛ وأثر بدوره في ثقافة العالم عن طريق تأثيره في الفكر الأوربي .

٢ - أن لغة تلك الثقافة - وهي العربية الفصحى - لغة ذات تاريخ قديم متصل الحلقات وأنها قد سارت الحضارة وكانت أداة طيعة للعلم والأدب والفلسفة في عصور الازدهار الفكري للعرب .

٣ - أن لهذه الثقافة أدبها وفنونها وآثارها التي انطبعت بطابعها وتأثرت بمزاجها وترجمت عن أطوار تاريخها .

٤ - أن هذه الثقافة منذ ظهور الإسلام أصبحت تستمد أهم اتجاهاتها من الدين ونماذجها . وأنها قد حاولت في مختلف عصورها أن تستمد من تشريعها قواعد وأساساً لحياتها الأخلاقية

والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وأن أدبها ودراستها الأساسية قد تأثرا بكتاب ذلك الدين والمحرص على حفظه وفهم أسرارها .

٥ - أن هذه الثقافة تمثل فلسفة في الحياة والاجتماع أهم ما تتميز به توفيقها بين سلطة الحاكم وحرية المحكوم واحترامها للملكية الفردية وتوجيهها للتعاون بين الغنى والفقير وحرصها للغنى أن يجعل للفقير قسما من ماله وعدم تفريقها بين الألوان والأجناس وإصرارها على قسط معين من الأدب والاحتشام في حياة الجنسين (الرجل والمرأة) وتسويتها بينهما - إلا في حالات معدودة - في الحقوق والواجبات .

حاضر الثقافة العربية :

دخلت الثقافة العربية منذ قرن من الزمان في دور نهضة بعد مرحلة طويلة من التأخر والركود واتجهت في ذلك اتجاهين لم تجد من كليهما بدأ . الأول : إحياء قديمها الزاهر . والثاني : الاقتباس من معالم الغرب وعلومه . وقد لا بدت تلك النهضة ظواهر أهمها ما يلي :

١ - انقسام المثقفين العرب طوائف : إحداها اندفعت نحو ثقافة الغرب دون أن تتسلح بالمعرفة الحقة لتراثها القديم . والثانية ظلت منطوية على نفسها عاكفة على قديمها الذي فقد أصلته في عصور التأخر . والثالثة طائفة وسط حاولت أن تزيد في ثروة الثقافة العربية بخير مما تقتضيه من الثقافة الغربية .

وقد أثر هذا الانقسام بدوره على الفرد فأورثه التناقض وكاد يشله عن السير في الحياة .
٢ - اضطراب الموازين الخلقية والاجتماعية في المجتمع العربي والحيرة بين مقتضيات بروح الدين والتقاليد من جهة ، وما تتطلبه بعض مظاهر الحياة المدنية الحديثة من جهة أخرى .
٣ - ضعف الوحدة التعليمية في البلاد العربية لاختلاف معاهدها في ألوانها واتجاهاتها الثقافية فتمددت النظم واختلفت تبعاً لذلك العقلات والأهداف .

٤ - اضطراب المجتمع العربي بين الذوق الفني المتوارث وبين ما يقدر عليه من الفنون والآداب الغربية مما نوع الاتجاهات فلم ين على تميز طابع واضح للإنتاج الفني العربي .

٥ - انشغال الذهن العربي بمشكلاته السياسية والتعليمية والعمرائية ، فلم يستطع بعد أن يفرغ كثيراً للشعور الحقيقي بكيان ثقافته وتمريف مقوماتها ، ومحاولة التوفيق بينها وبين ما تقتضيه من ثقافة الغرب .

الأهداف الحاضرة :

من رأى للجنة أن الثقافة العربية في روحها ثقافة إنسانية وأنها تستطيع الإقبال على الثقافة الإنسانية العصرية دون أن تفقد خصائصها ومقوماتها الجوهرية ، وأن الإقبال على الثقافة المصرية ضرورة لحياننا وسلامة أوطاننا ونهضتنا العلمية والاقتصادية ، ولا ينتج عنه إلا الخير والقوة ، إذا ما وعى العرب خصائص ثقافتهم العربية وعياً صادقا واعتزوا بها وتمثل فيهم روحها في التربية المدرسية وفي مناهج الحياة .

الفهم التالي : المقترحات والنوصيات لترقية الثقافة العربية ونشرها

(١) تتقدم اللجنة إلى هيئة المؤتمر بالمقترحات التالية :

١ - العمل على تحقيق الوحدة اللغوية في المجتمع العربي حتى تكون لنته الفصحى لا لغة التعليم والكتب فحسب ، ولكن لغة الحياة أيضاً . وأهم وسائل ذلك الإسراع في نشر التعليم ، وتعميم الثقافة الشعبية ، والعمل على أن تكون الدراسة في جميع المعاهد والجامعات العربية باللغة العربية ، وتشجيع رجال العلم من العرب على أن يؤلفوا في مختلف العلوم بتلك اللغة . ومناشدة مجمع فؤاد الأول للغة العربية الإسراع في إخراج معجم بسيط للغة العربية .

٢ - تكميل ما قام به المؤتمر العربي الثقافي الأول من طبع التلاميذ العام في جميع مدارس البلاد العربية بالطابع القومي ، حتى تتحقق وحدة تعليمية قائمة على نواحي الثقافة القومية ، يأخذ الدين فيها مكانه باعتباره الركن الأكبر في تلك الثقافة .

٣ - مضاعفة الجهود التي تبذل الآن في الكشف عن أسرار التشريع الديني ووجهات نظر الدين في السياسة والاقتصاد والاجتماع ، ومن وسائل ذلك عرض نواحي الثقافة الدينية عرضاً مبسطاً جديداً لتلاميذ المدارس الثانوية والتفكير في إنشاء معهد للدراسات الإسلامية في إحدى العواصم العربية ، يكون حافظاً على تعاون العلماء العرب في ميادين هذه الدراسات ، ويقوم المتخصصون فيه بدراسة الإسلام دراسة حديثة تكشف عن مبادئه وأجهاته وموقفه من معضلات الحياة في العصر الحاضر .

٤ - مواصلة العمل على ترقية الثقافة العربية عن طريق إحياء تراثها القديم وتنميتها ونشرها في البلاد العربية وخارجها . وذلك يكون :

(١) بالاستمرار في جمع المخطوطات العربية وتصويرها ونشرها ومما يعين على ذلك أن

تؤلف لجنة من الإخصائيين من علماء البلاد العربية تكون مهمتها حصر تلك المخطوطات واختيار ما ينبغي تقديمه منها للنشر، والنظر في الكتب التي طبعت وما يحسن أن يعاد طبعه منها على وجه علمي صحيح، ولجنة أخرى بناط بها اختيار أمهات الكتب الأجنبية في العلم والأدب والفن والفكر، وبتكليف أهل الاختصاص من ذوي الاستعداد للترجمة بنقل تلك الكتب إلى اللغة العربية مع العناية بنقل جميع ما كتبه المستشرقون عن الحضارة العربية إلى تلك اللغة.

(ب) وضع سجل للكتب العربية التي تنشر أصالة الفكر العربي في نواحيه المختلفة وترجمة بعض هذه الكتب إلى اللغات الغربية، على أن يقوم بذلك إخصائيون في الاختيار وفي الترجمة.

(ج) تشجيع التأليف عن طريق تخصيص جوائز لمن يؤلف باللغة العربية في نواحي الثقافة العربية المختلفة أو بلغة أجنبية لتصوير بعض الاتجاهات الفكرية والأدبية في الثقافة العربية أو لمن يعيد عرض ذخائر الأدب العربي في أسلوب مبسط، ويدخل في هذا التشجيع العمل على تكريم أهل الثقافة العربية والقائمين على نشرها.

(د) منح إعانات حكومية لدور الطباعة والنشر تمكنها من القيام بطبع الكتب العربية على اختلاف أنواعها ونشرها.

(و) تسهيل نشر الكتب والمجلات والصحف العربية في مختلف البلاد العربية وإزالة القيود المفروضة على التصدير والاستيراد، ومعالجة مشكلة تحويل النقد، وعدم الحجز على حرية التفكير والتداول إلا في الحدود التي يحولها القانون. وعمل سجل ثقافي سنوي يتضمن ما طبع من الكتاب العربي خلال السنة في البلاد العربية وغيرها وما نشر من المقالات والبحوث في المجلات العلمية. والعمل على سن تشريع يكفل حقوق الملكية الأدبية والفنية مع تذليل القيود التي تعترض الترجمة.

(ز) مضاعفة الجهود في محور الأمية وفي تعميم التعليم بالجان في البلاد العربية وفي نشر الثقافة العربية خارج بلادها من طريق الإكثار من الملحقين الثقافيين وتبادل الأساتذة مع الجامعات الكبرى في العالم والاستمرار في إنشاء المعاهد العربية والإسلامية في عواصم الدول المختلفة على أن توجه عناية خاصة في هذا للأمة الإسلامية التي تطالب معونتها على تعميم العربية في بلادها.

(ب) الإعداد للمؤتمر الثقافي العربي الثالث :

يقترح تأليف لجنة برئاسة الدكتور طه حسين وباشتراك ممثلي الحكومات العربية والإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية ، للمعاونة على الإعداد للمؤتمر المقبل . ويكون من أعمالها :

١ - وضع كتاب عن خصائص الثقافة العربية ومقوماتها والمشكلات التي تواجهها في العصر الحاضر .

٢ - وضع كتاب في وصف خصائص الثقافات الغربية للمقابلة والموازنة .

٣ - جمع الوثائق والإحصاءات عن حال الثقافة الحاضرة في البلدان العربية والاتجاهات السائدة فيها في التربية والسلوك في الحياة سواء أكان ذلك عن طريق طلب البيانات أم الشافهة أم الاطلاع والتطواف في الأقطار العربية .

٤ - دعوة الهيئات المختصة وكبار رجال الثقافة والفكر في الجامعات وغيرها للدراية المشكلات التي سيتناولها المؤتمر المقبل وإبداء الرأي فيها قبل انعقاده وتخص لجنة الثقافة بالمؤتمر بالاعتناء بالمشكلات التالية التي تقترح جعلها محورا لمباحث المؤتمر المقبل :

(١) طبع التعليم العام في مختلف البلاد العربية بالطابع القومي القائم على خصائص الثقافة العربية وخير ما في الثقافات الغربية على أن يعنى في ذلك عناية خاصة بتيسير تثقيف المرأة العربية .

(ب) تحقيق الوحدة اللغوية في المجتمع العربي حتى تصبح اللغة الفصحى لغة العلم والحياة معاً .

(ج) دراسة ظواهر الحياة الاجتماعية في البلاد العربية واقتراح الوسائل لطبعها بطابع قومي يجمع بين المحافظة على التقاليد الصحيحة والانتفاع بما في الحضارة الإنسانية المعاصرة من خير .

- ٢ -

قرارات بشأن إعداد الطالب للحياة العملية

١ - التوصيات بشأن الإعداد للحياة

أولاً : أن يباد النظر في مناهج الدراسة حتى تحقق ما يأتي :

- (أ) أن تعنى بالحقائق المحسوسة والتطبيقات العملية ولا تكتفى بالمعلومات النظرية .
 (ب) أن تعنى بتعريف الطالب بعالم بيئته الطبيعية والبشرية والعمرائية وتلفت نظره إلى مصادر الثروة ومنابع القوة وكيفية تميمتها واستغلالها .
 (ج) أن تنمى روح الوطنية والقومية المتجهة إلى خير الفرد والجماعة والتي لا تتعارض مع التعاون الإنساني الشامل .
 (د) أن يكون المنهج متصفاً بالمرونة حتى يسمح لتكامل من التلميذ والمدرس أن يفكر ويبتكر .

(هـ) ألا يكون المنهج مزدجاً بالمواد ازدجاً يموق فاعلية الطالب ونشاطه الفكري والعمل .

ثانياً : يراعى في طرق التدريس ما يأتي :

- (أ) الابتعاد عن التلقين .
 (ب) اتباع تلك الطرق التي تمتد على فاعلية الطالب ونشاطه الذاتي وتعوده التفكير العملي والاعتماد على النفس وحمل المسئوليات والتعاون مع الغير .

ثالثاً : يراعى في الحياة المدرسية ما يأتي :
 أن تنظم الحياة المدرسية على أساس اجتماعي مبني على النشاط والحكم الذاتي وأن يكون للتلاميذ نصيب جدي في رسم خطط حياتهم داخل المدرسة لحمل مسئوليات العمل فيها .

٢ - التوصيات بشأن العمل على تنمية النزعة العلمية

- توصي اللجنة بأن تراء العناية بتنمية الروح العلمية عند الناشئين بالوسائل الآتية :
 ١ - أن تبني الدروس بقدر الإمكان على المشاهدة والملاحظة الفعلية وأن يشجع

- التجريب واستخلاص النتائج وسائر خطوات التفكير العلمي في كل مرحلة من مراحل الدراسة بما يناسب القدرات العقلية للتلاميذ .
- ٢ - تنمية روح النقد الموضوعي المبني على دراسة المواد الأولية المتوفرة ومقارنتها مع التأكيد على التسبب واستخلاص النتائج .
- ٣ - تعويد التلاميذ عادة البحث والاستقصاء .
- ٤ - يدرب التلاميذ على الدقة في التعبير بحيث يكون مطابقاً للمعنى المقصود ولما يلاحظه الطالب بنفسه .
- ٥ - أن تكون الامتحانات وسيلة لاختبار المقدرة على التفكير والملاحظة والتطبيق .
- ٦ - أن تكون الكتب المدرسية وخاصة في المرحلة الثانوية مثلاً صالحاً للتفكير العلمي في بحث القضايا وتسلسلها .

٣ - فيما يتعلق بالتعليم المهني

توصى اللجنة بما يأتي :-

- ١ - ألا يكون هناك تعليم مهني في المرحلة الأولى (الابتدائية) من التعليم ، إنما يكون هناك تعريف بالمهن وممارسة للأعمال اليدوية المحيية للتلاميذ على نطاق واسع حتى يتشبعوا بروح العمل واحترامه .
- ٢ - أن تكثر الدول العربية من مدارس التعليم المهني بجانب التعليم الثانوي النظري تمشياً مع متطلبات النهضة الاقتصادية وتطورها .
- ٣ - أن تكون هناك مرحلة ملاحظة واختبار مركزين تقع بعد المرحلة الابتدائية لكشف ميول التلاميذ ومواهبهم وقدراتهم كشفاً يبنى عليه توجيههم إلى التعليم النظري أو إلى نوع من أنواع التعليم المهني على أن يستخدم في ذلك مختلف الوسائل العلمية الحديثة .
- ٤ - إعداد دراسات تكاملية لمن لا يستطيع متابعة دراسته بعد المرحلة الأولى على أن تشمل مواد مهنية وثقافية .
- ٥ - أن يشجع الطالب على الإقبال على التعليم المهني بكافة الوسائل الممكنة ومنها :-
- (١) أن تكون الدراسة المهنية موازية للدراسة الثانوية العادية ومساوية لها في المدة والقيمة بوجه عام .

(ب) منح المتخرجين قروضاً صناعية أو إقطاعيات زراعية وما إلى ذلك من وسائل فتح باب العمل الحر أمامهم وتيسير مجاله .

(ج) إيجاد لجان محلية لمساعدة المتخرجين في إيجاد الأعمال الملائمة لهم .

(د) أن يكون هناك تشريع للعمل في الدول العربية يحفظ حق العامل ويصون كرامته ويكافئ جهوده ويضمن مستقبله .

٦ — أن تشكل لجنة يشترك فيها المربون مع ممثلين لرجال الاقتصاد لرسم خطط التعليم المهني وتكون في الوقت نفسه صلة وصل بين متطلبات الحياة الاقتصادية وبين المدارس المهنية .

٧ — يجب العمل بمختلف الوسائل على تشجيع المتخرجين من المدارس المهنية على الالتحاق بالعمل الحر . على أنه من المستحسن أن يفتح باب الالتحاق بالجامعة لمن تؤهلهم استعداداتهم المهنية لمتابعة تعليمهم الجامعي .

٨ — تنشأ مدارس خاصة بعد المرحلة الأولى لمحدودي المواهب الذين لا يمكنهم متابعة الدراسة الثانوية نظرية كانت أم مهنية .

٩ — أن يراعى في وضع نظام الدراسة المهنية أن يمر التلاميذ لمدة شهرين على الأقل من كل عام دراسي تدريباً متصلًا في المصانع والمزارع والتاجر والمؤسسات الأخرى حتى يتشبعوا بروح العمل الحر وليتدربوا عليه في مجاله الطبيعي .

٤ — التوصيات بشأن إعداد المعلم

١ — ولما كان تحقيق ما نوهنا به من المسائل والمبادئ الكبرى يرجع في الدرجة الأولى إلى كفاءة المعلم ومثابرتة وإخلاصه وإيمانه برسائلته فإننا نرى ضرورة ملحّة للعناية بإعداد المعلمين إعداداً مهنيًا يمكنهم من أداء رسالتهم أحسن أداء وذلك بالإكثار من معاهد المعلمين على اختلاف درجاتها ومن المنتسبين إليها وبالعناية بها العناية اللازمة وبتجنيد خير المتخرجين من تلك المعاهد في الثقافة التربوية اللازمة .

٢ — العمل على إيجاد مدارس تطبق فيها أساليب التربية الصحيحة تكون بمثابة خقول للتجارب يتم فيها تجريب هذه الأساليب وتكييفها بحسب ظروف البيئة وحاجاتها .

٣ — عقد مؤتمر خاص لإعداد المعلم في البلاد العربية .

٤ — العمل على رفع مستوى المدرسين من الناحية المادية ومن الناحية الاجتماعية بحيث تكفل لهم الدولة من أسباب العيش ما يمينهم على حفظ كرامتهم وأداء رسالتهم .

- ٣ -

مفردات بشأن التوسع في التعليم الثانوى والعالى

(١) القسم الأول - التعليم الثانوى

أولاً : مبادئ عامة :

- ١ - توصى الحكومات العربية بأن يكون التعليم فى مرحلتى الابتدائى والثانوى مجاناً .
- ٢ - تبذل الحكومات كل إمكانياتها لتيسير التعليم الثانوى المجانى لكل من يطلبه .
- ٣ - التعليم الثانوى هو المرحلة الدراسية التى تتلو المرحلة الأولى وتشمل التعليم الثانوى العادى والزراعى والصناعى والتجارى والنسوى وما إلى ذلك من الأنواع .
- ٤ - جميع أنواع التعليم الثانوى متكافئة من حيث القيمة السادية والأدبية ومن حيث علاقتها بالتعليم العالى .
- ٥ - المرحلة الأولى (قبل الثانوى) ست سنوات على الأقل بعد السادسة .
- ٦ - التلاميذ الذين لا تهيأ لهم الفرص لسبب ما لأن يستمروا فى التعليم بعد المرحلة الأولى تهيأ لهم دراسات تكميلية تعينهم على استكمال ثقافة مهنية وعامة ليكونوا مواطنين نافعين مستنيرين .
- ٧ - يراعى فى نظم ومناهج التعليم الثانوى بأنواعه المختلفة :
 - (أ) أن تكون ذات صلة وثيقة بالحياة والبيئة .
 - (ب) أن تبدأ بمرحلة عامة مشتركة قبل التوجيه إلى الفروع .
 - (ج) أن تكون المناهج من المرونة بحيث تسمح للتلميذ أن ينتقل من نوع إلى نوع آخر أكثر ملاءمة له .
- ٨ - توصى الحكومات العربية بأن تعمل الهيئات التعليمية فى كل منها على استنباط أحسن الوسائل للكشف عن مقدرات التلاميذ واستعدادهم لحسن توجيههم إلى أنواع التعليم الثانوى التى تلائمهم .

- ٩ - يكون إعداد البرامج لأنواع التعليم الثانوى بحيث تنتهى بالتلميذ إما إلى الاكتفاء بها إذا أراد أو الاستمرار في الدراسة العليا .
- ١٠ - تقوم سياسة التعليم الثانوى بأنواعه المختلفة على دراسات علمية إحصائية لأحوال البلاد وحاجتها ويتضمن ذلك أيضاً العمل على توسيع مجال العمل أمام الخريجين .

ثانياً : المقربات التي تعترض سبيل التوسع في التعليم الثانوى ووسائل التغلب عليها :

(أ) المعلمون :

- ١ - تشجيع الطلاب على الإقبال على معاهد المعلمين وذلك بترتيب امتيازات لهم في أثناء الدراسة كإعفائهم من نفقات التعليم ومنحهم مكافآت مالية وتيسير وسائل معيشتهم .
- ٢ - رفع المستوى المادى والمعنوى للمعلمين حتى يتساووا بنظرائهم من الفنيين في الدولة على الأقل .
- ٣ - ولما كان تنويع التعليم الثانوى على الصورة السابقة يقتضى استخدام الفنيين من المتخصصين في الزراعة أو التجارة أو الصناعة وغيرهم للتدريس بهذه الفروع ، لذلك توصى اللجنة بفتح أبواب معاهد المعلمين لإعداد هؤلاء إعداداً مهنياً للتعليم فلا تقتصر على إعداد معلمين للمواد النظرية ونحوها أو إعداد معاهد خاصة لسد النقص في معلمى هذه الفروع .
- ٤ - المعلمون الذين تدعو الضرورة إلى استخدامهم من غير أن يكونوا مؤهلين مهنياً للتعليم تهيأ لهم دراسات لاستكمال حاجتهم في هذه الناحية .
- ٥ - يوصى بأن تيسر لجميع المعلمين على اختلاف أنواعهم ومؤهلاتهم أسباب الاستزادة من المعلومات في مادة التربية أو مواد التخصص العلمى ومتابعة الجديد في العلم والفن والإنتاج فهما على أن يكافأوا على ذلك مادياً وأدبياً .

(ب) المباني :

يوصى بأن :

- ١ - يسن تشريع يلزم الهيئات المحلية في البلاد المختلفة المساهمة في إنشاء الأبنية اللازمة لمعاهد التعليم بها .

٣ - عمل نماذج وتصاميم (تصميمات) لأنواع المدارس المختلفة يراعى فيها البساطة وقلة النفقات مع الوفاء بحاجات التعليم الأساسية .

٣ - إلى جانب الأبنية اللازمة لإنشاء المدارس يجب أن تتوافر الأدوات والأجهزة والمختبرات التي لا بد منها وأن يراعى فيها البساطة والاقتصاد مع الوفاء بحاجات التعليم الأساسية .

(ح) الميزانية :

يرى المؤتمر أن قلة الاعتمادات المخصصة للتعليم من أهم الموانع التي تحول دون التوسع فيه - ولما كان نشر التعليم واجباً أساسياً على الدولة يأتي في المرتبة الأولى من واجباتها باعتبار أثره في تقدم الحضارة فإن اللجنة توصي بالأقل مخصصات التعليم في ميزانية كل دولة عن السدس منها .

القسم الثاني : التعليم المالي

أولاً : مبادئ عامة :

فيما يخص التعليم العالي يوصى المؤتمر بما يأتي :

١ - التعليم العالي حق للنايفين وذوى المواهب ، وعلى الحكومات أن تيسره لاستحقاقه بإعفائهم من نفقاته ومنحهم المساعدات المالية التي تعينهم على الاستمرار فيه .

٢ - إن أبواب الجامعة يجب ألا توصل في وجه الفقراء من ذوى القابليات الراغبين في الالتحاق بها ولا بد من اتخاذ تدبير يكفل لكل طالب كفاء الالتحاق من مواهبه والنفع بها وعلى وجه العموم يوصى المؤتمر بتخفيض نفقات التعليم الجامعي تخفيضاً يؤدي إلى تيسيره لجميع الراغبين فيه .

٣ - ليس كل الذى يؤهل الطالب للالتحاق بالجامعات والمعاهد العالية هو نسبة ما حازه من درجات الامتحان في شهادة إتمام الدراسة الثانوية ؛ بل إن شخصية الطالب وقابليته الفكرية والخلقية ذات أثر كبير كذلك في تأهيله للدراسة العالية ، ويجب استنباط الوسائل الكفيلة بالكشف عن قابليات الطلاب وصلاحياتهم لتوجيههم في التعليم العالي .

- ٤ - يجب أن يكون التعليم العالي متنوعاً وواقعياً بحاجات البلاد ويحسن أن يكون كله في نطاق جامعي فتقلل بقدر المستطاع المعاهد العالية التي لا تدخل في نطاق جامعية من الجامعات .
- ٥ - ليس كل الغرض من التعليم العالي هو الحصول على شهادات عالية فيجب العمل على تشجيع الدراسات العلمية والاستثنائية في مختلف فروع العلم وعلى الجامعات والمعاهد العالية أن تخرج من نطاقها المحدود بالشهادات إلى ميدان الخدمة العلمية العامة بحيث تكون مراكز إشعاع فكري وثقافي عام .
- ٦ - تنسيق الصلة التعاونية بين الجامعات ومعاهد التعليم العالي في جميع البلاد العربية وتتخذ الوسائل الكفيلة بتحقيق التعاون العلمي بتبادل الأساتذة والطلاب والاعتراف بالشهادات .
- ٧ - التعليم العالي حر ومستقل فلا تقيده إلا قوانين البلاد العامة .

ثانياً : العقبات :

- تكاد تكون العقبة الرئيسية دون تحقيق الرغبة في توسيع نطاق التعليم الجامعي هي قلة الأساتذة ؛ ويمكن التغلب على هذه العقبة بما يأتي :
- ١ - التوسع في إيفاد البعث إلى الجامعات الكبرى لهيئة طائفة من أساتذة المستقبل يسدون هذا النقص .
- ٢ - استقدام ذوي الامتياز من الأساتذة الأجانب .
- ٣ - اعتبار الجامعات مراكز للتدريب والإعداد العلمي بتوفير وسائل البحث والتجربة والاستقراء وإتاحة أسباب الاستقرار لأعضاء هيئات التدريس بها ليتمكنوا من التفريغ للعلم والتبريز فيه وخلق البيئات العلمية التي تعين على كشف مواهب المتفوقين .

القسم الثالث - توصيات هامر

ويرى المؤتمر - فوق ما قدم من توصيات في موضوعي التعليم الثانوي والعالي - أن

يتقدم إلى الحكومات العربية بطائفة من التوصيات العامة تتصل على الجملة بهذين الموضوعين من قريب أو من بعيد .

١ - أن تأخذ الحكومات العربية منذ اليوم في أسباب البحث لتوحيد مدة الدراسة في التعليم الثانوي وتقريب مناهجه في جميع البلاد العربية ليتهيأ لكل طالب في كل بلد عربي أن يجد الوسائل ميسرة لاستكمال دراسته في أي بلد عربي ينتقل إليه من غير أن يحدث ذلك اضطراباً في مناهج دراسته .

وتحقيقاً لهذه الغاية ، يوصى المؤتمر وزارات معارف الدول العربية بأن يتصل بعضها ببعض لاستنباط الوسائل التي تقرب المستوى العلمي بين تلاميذ المرحلة الواحدة في جميع البلاد العربية وإيجاد نوع من التكافؤ الثقافي بين الشهادات التي يمنحها كل بلد لخرجه .

٢ - وإذا كانت طبيعة المؤتمرات العامة لا تساعد على المباحث التربوية التي تتصل بأساليب التعليم وطرقه على ضرورتها في توجيه السياسات العامة للتعليم وتحديد وسائله وغاياته فإن المؤتمر يوصى وزارات معارف الدول العربية ببحث مشاكل التربية في البلاد العربية .

٣ - ولما كانت اللجنة تسترشد بما قدمت من توصيات لتوسيع نطاق التعليم وتيسير أسبابه بالمبادئ الديمقراطية فإنها لا ترى مندوحة من الإشارة إلى احتمالين يمكن أن تستتبعهما سياسة التوسع والتيسير .

(أولهما) ألا تؤثر سياسة التوسع في مستوى التعليم نفسه بحيث تطفئ العناية بالعدد والكف على العناية بالكيف .

(ثانيهما) ألا يكون التوسع في مرحلة من مراحل التعليم على حساب مرحلة أخرى من مراحلها .

٤ - وترى اللجنة وقد كانت مهمتها مقصورة على بحث موضوع التوسع في التعليم الثانوي والعالى وتذليل ما يعترضه من عقبات ، أن التعليم في المرحلة الأولى الأساسية كان حقيقة بالبحث والدراسة باعتبار أثره البعيد المدى في إعداد المواطن العربي المستنير ولذلك لا ترى بدأ من التوصية بأن تفرد لبحث موضوع التعليم في المرحلة الأساسية دورة كاملة من دورات المؤتمر الثقافي العربي ونأمل أن تكون هذه الدورة القادمة .

قرارات بشأنه مما اقتضت من قرارات المؤتمر الثقافي العربي الأول

- ١ - يؤكد المؤتمر اهتمامه بموضوع السكتب المدرسية ويطلب من اللجنة الخاصة بإعداد المؤتمر المقبل دراسة موضوع الكتاب العربي .
- ٢ - يوصى المؤتمر بتقديم تقارير سنوية من قبل وزارات معارف الدول العربية تتضمن الإجراءات المتخذة لتحقيق قرارات المؤتمرات الثقافية وتوصياتها والمقبات التي اعترضت سبيل تنفيذها والنتائج التي ترتبت على ذلك .

حلقة الدراسات الاجتماعية

للدول العربية

الدورة الأولى

عقدت الدورة الأولى من حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية في بيروت سنة ١٩٤٩ واستمرت من ١٥ آب (أغسطس) إلى ٥ أيلول (سبتمبر).

واشترك في هذه الدورة موفدون رسميون من الدول العربية ومن جامعة الدول العربية وممثلون من مختلف الهيئات العربية التي تعنى بالإصلاح الاجتماعي.

كما حضرها بعض الخبراء من هيئة الأمم المتحدة وبعض المستميين من المملكة المتحدة البريطانية والولايات المتحدة الأمريكية، وبلغ مجموع أعضاء الحلقة ١٠٣.

أقيمت خلال هذه الدورة ٣١ محاضرة، أعقبت كل واحدة منها مناقشات وتوضيحات. وتولت وزارة الشؤون الاجتماعية للمملكة المصرية طبع المحاضرات والبحوث والتقارير المتعلقة بهذه الحلقة في كتاب من القطع الكبير يقع في ٥٤٢ صفحة.

وأما المواضيع التي تناولتها الحلقة بالدرس والبحث فكانت متنوعة عهد بكل منها إلى لجنة خاصة:

- ١ - توجيه الإنعاش الاجتماعي وإدارته .
- ٢ - رعاية الطفولة .
- ٣ - إعداد الإخصائيين الاجتماعيين .
- ٤ - شؤون الريف الاجتماعية .
- ٥ - شؤون البدو الاجتماعية .
- ٦ - شؤون اللاجئين .

ومن الطبيعي أن حلقة الدراسات الاجتماعية تطرقت خلال أبحاثها المختلفة إلى شؤون الثقافة والتعليم واتخذت بعض المقررات المتعلقة بهذه الشؤون .

تدرج فيما يلي أهم هذه المقررات :

من مقررات اللجنة الثانية التي بحثت قضايا رعاية الطفولة :

الناحية الثقافية

أولاً : بدأت اللجنة عملها بتحديد المرحلة التي ينبغي أن ينصب عليها البحث فرأت أن يعنى البحث بالمرحلة من سن ٥ إلى ١٥ من حياة الطفل وهي المرحلة الدراسية التي يعنى فيها بالثقيف المباشر في أكثر بلاد العالم . كما أنها المرحلة التي يتكون فيها كثير من العادات والاتجاهات وتنمو الميول ويكتسب أثناءها كثير من المعارف والمهارات اللازمة للفرد في حياته . ولذلك جعلت هذه المرحلة مرحلة التعليم الإلزامي في أكثر البلاد الأوروبية . أما المرحلة السابقة على سن الخامسة فقد عني بعلاجها في التقرير الخاص بالعناية بالطفل من الناحية الاجتماعية والصحية .

ثانياً : استعرضت اللجنة حالة البلاد العربية المختلفة في المرحلة المذكورة من ناحية تعليم الأطفال فظهر بوضوح أن الأمية منتشرة انتشاراً كبيراً بينهم مما يؤدي إلى أخطار بلينة اجتماعية واقتصادية وعقلية . لذلك بادرت بتقدير ما يأتي :

١ - النص على ضرورة القضاء على الجهل وبذل أقصى ما يمكن من الجهد لنشر التعليم والقضاء على الأمية مع العناية بصفة خاصة بالأطفال الريفيين والإناث وسكان البادية ، فهؤلاء يكونون الأغلبية الساحقة من السكان في بلاد الشرق العربي ، وهم عرضة - عادة - للإهمال والنسيان ، بينما تتركز ظروف العناية الثقافية والاجتماعية في سكان المدن . وفي حالة تعليم سكان البادية يستحسن استخدام وحدات متنقلة يكون معها من البدو أنفسهم لأنهم أقدر على فهم الحياة البدوية وأدنى إلى اكتساب ثقة مواطنهم .

٢ - يكون التعليم مجانياً في جميع مراحلها وشاملاً للبنين والبنات ، وعلى الدولة أن تبأشر بإصدار القوانين التي تجعل التعليم إلزامياً وبالجمان في المرحلة الأولية والابتدائية والعناية بتطبيق هذه القوانين تطبيقاً صحيحاً .

٣ - عند تطبيق قوانين التعليم الإلزامي يستحسن مراعاة التدرج ، فيطبق في الجهات التي اكتملت فيها الاستعدادات اللازمة من ناحية إعداد المكان الملائم لعدد التلاميذ والأدوات والمدرسين الخ . وينبغي تجنب حشر التلاميذ بحجة الرغبة في التوسع في التعليم

والإسراع في نشره ، فالضرر الذي ينجم عن تكديس التلاميذ في الفصول التي لا تتوافر فيها الشروط الصحية أكبر من الفائدة التي تعود عليهم .

وخير علاج للموقف أن يكون للحكومات برامج مدروسة ثابتة للتوسع في نشر التعليم فتعد العدة اللازمة لهذا التوسع من إعداد المعلمين والأماكن والأدوات في نطاق الميزانية المقررة ، وبذلك لا تقع في خطأ التسرع والارتجال .

٤ - تكون مدة التعليم الإلزامي مبدئياً ست سنوات أى من سن ٦ - ١٢ على أن يكون الهدف القريب جعلها ٩ سنوات أى من ٦ إلى ١٥ للبنين والبنات ، حتى تتمكن الاستفادة من الفرص التي تهيئها مرحلة المراهقة للمربي ، وحتى يمكن الإشراف على النشء وتوجيهه في أخطر مراحل الحياة .

٥ - توحيد نوع المدارس وبرامج التعليم في المرحلة الأولية والابتدائية لجميع المدارس .
٦ - الاهتمام بإنشاء الميادين « السيكولوجية » التي تعنى بصحة الطفل العقلية وتوجهه ولآباء والأمهات إلى خير وسائل العناية النفسية بالطفل ، فكثير من مشاكل التعليم والحياة ترجع إلى أمراض نفسية نشأت في مرحلة الطفولة .

٧ - ضرورة مساهمة المجالس البلدية مساهمة فعالة في النهوض بأعباء التعليم الإلزامي .
ثالثاً : انتقلت اللجنة إلى علاج أغراض التعليم ومناهجه في المرحلة الأولية وقررت ما يأتي:
١ - يجب أن يكون الهدف من التعليم تربية الفرد تربية شاملة ، يعنى فيها بالنمو الجسمي والعقلي والخلقي ، وإعداد الفرد ليكون مواطناً صالحاً في بيئة ديمقراطية . فلا ينبغي أن يقتصر على محو الأمية بمعنى تعليم مبادئ القراءة والكتابة والحساب ، فهذا الفرض المحدود لا يستقيم مع مطالب البيئة الحديثة ولا يتفق مع الاتجاهات الإنسانية في التربية .
٢ - لتحقيق أغراض التربية الشاملة يجب العناية بما يأتي :

(١) توفير وسائل النمو الجسمي للطفل عن طريق العناية بالتغذية . وتساهم المدرسة في هذه الناحية بتقديم اللبن للأطفال وتقديم وجبة طعام في اليوم تتوافر فيها الوحدات الحرارية اللازمة للنمو . فقد أظهرت البحوث الحديثة أن أكثر حالات الإصابات بالأمراض بين الأطفال ترجع إلى سوء التغذية . كما تنبئ العناية بالرياضة البدنية والرحلات والخدمات والحميات ، وعدم إرهاق الطفل بالعمل لساعات طويلة ، بل لا بد من تخصيص الوقت الكافي للعب والاستجمام والرياضة ، كما ينبغي تجنب إرهاق الطفل بالواجبات المدرسية بعد انتهاء اليوم الدراسي . وعند وضع التلاميذ بالفصول يجب صراعاة الشروط الصحية وعدم تكديس

التلاميذ بطريقة تعوق حركتهم وتضر بصحتهم . وعلى ذلك ينبغي تحديد عدد التلاميذ بحيث يتناسب مع المكان والشروط الصحية وإمكانية المدرس .

(ب) العناية بالناحية الثقافية عن طريق اختيار مادة الدراسة الملائمة لميول الطفل وأطوار نموه المتصلة بحياته وبيئته ، والعناية بالنواحي الفنية والعملية : كالرسم والموسيقى والأغاني والحركات التوقيمية وتشجيع الهوايات والكشافة والتمثيل والأعمال اليدوية وفلاحة البساتين والرحلات . على أن يعالج التعليم بطريقة تؤدي إلى تكوين عادات وأتجاهات عقلية نافعة ، تعد الفرد لحياة سعيدة مثمرة في بيئة ديمقراطية ، كاللذة في التفكير ، والقدرة على التعبير ، والاستقلال في الرأي ، والميل إلى الاطلاع الحر ، والبحث ، وعلاج المشاكل بطريقة تعاونية (ح) العناية بالتربية الخلقية والدينية والمواطف والأديان المختلفة وما تبشر به من المبادئ السامية .

(د) أما إعداد الطفل ليكون مواطناً صالحاً فيتحقق عن طريق العناية بدراسة المواد الاجتماعية وأهمها اللغة القومية ، والتاريخ القومي والعربي ، والجغرافيا ، والتربية الوطنية ، وعن طريق الاتصال المباشر بالبيئة ومشاكلها وغرس المبادئ الاجتماعية كالتعاون وتحمل المسؤولية بطريقة عملية عن طريق النشاط المدرسي الحر ، ولذا ينبغي أن يكون هناك متسع من الوقت للعناية بهذه النواحي في مرحلة الدراسة الأولية .

وبالبلاد التي بها مدارس أجنبية ينبغي إلزامها بتوجيه العناية الكافية باللغة القومية وتاريخ البلاد وجغرافيتها . وينبغي الإشراف الكافي على هذه المدارس ، للتأكد من قيامها بذلك ، كما ينبغي ألا تنتهي مرحلة الدراسة الابتدائية دون أن يلم الطفل بالمعلومات الأساسية عن الشرق العربي من النواحي التاريخية والجغرافية والثقافية ، مما هو شرط لازم لتكوين المواطن العربي . ولتحقيق هذا الغرض أيضاً ينبغي تطبيق الاتفاقات الخاصة بتوحيد مناهج الدراسة في البلاد العربية لتسهيل متابعة الدراسة للأطفال عند انتقالهم من بلد عربي إلى آخر ، على أن يبدأ العمل على هذا التقريب في المرحلة الابتدائية والأولية .

رابعا : إعداد المعلمين للمرحلة الأولى من التعليم :

إن أقل مدة تكفي لإعداد المدرس هي ست سنوات بعد انتهاء مرحلة الدراسة الابتدائية . يتلقى الطالب فيها دراسة ثقافية عامة ومهنية وتنبئ العناية بصفة خاصة في إعداد المدرس لهذه

المرحلة — بدراسة نفسية الأطفال والوقوف على الأساليب الحديثة في تعليم الأطفال
والعناية بهم .
وفى حالة المدرسين الذين لا تتوفر لديهم المؤهلات اللازمة ينبغي إعداد دراسات صيفية
تكميلية لهم ، تعنى بالمادة وطرق التدريس ونفسية الطفل .
ولا ينبغي أن يتصدى لهنة التدريس إلا من تتوفر لديه المؤهلات التي تراها الدولة كافية
لقيام بهذا الصب .
كما ينبغي العمل على رفع مستوى المدرس من الناحية المادية ، حتى يشعر بالهزة والكرامة
الضرورتين لهنته الخطيرة وحتى يفرس هذه الروح في تلاميذه .
ومما يساعد المدرس في عمله تكوين جميات الآباء والمدرسين للتقريب بين المنزل والمدرسة
والتعاون في فهم مشاكل الأطفال ، مما يساعد على تيسير عمل المدرس وحسن توجيه الأطفال
والعناية بهم .

* * *

ومن مقررات اللجنة الرابعة التي بحثت قضايا شؤون الريف الاجتماعية :

الشؤون الثقافية والاجتماعية

١ — الثقافة

(١) الماهد

يراعى في برامج المدارس الريفية مكافحة الأمية الزراعية بإعطاء التلاميذ الريفين منهجاً
زراعياً نظرياً وعملياً يمكنهم من أن يسيروا في زراعتهم على مبادئ حديثة ، مع توجيه النظر
إلى بيئتهم الزراعية .

(ب) يجب أن يعد المدرسون للمدارس الريفية إعداداً يمكنهم من تطبيق البرامج المشار
إليها وذلك في صرا كز تدريب طبقاً لمنهج خاص ، على أن تكون إقامتهم في الريف للانتفاع
بهم في مختلف أوجه النشاط في القرية ، وذلك على مثال ما أنشأته بعض الدول من ماهد
سميت بدور المعلمين الريفية ، وأخذت بنظامها بعض البلاد العربية مع إعداد منهج تكميلي
في فلاحه البساتين والصناعات الزراعية والرياضية ، تعطى للذين أموا التعليم الأولى الريفى
لتوجيههم وجهة فيها نوع من التخصص .

(ح) اتخاذ الوسائل لتعاون سكان الريف مع الحكومات والهيئات الإقليمية في إنشاء المعاهد الأولية الريفية لأنه تبين أن من أهم المقبات في سبيل نشر التعليم الأولى الريفى عدم وجود المكان الصالح لأغراض هذا النوع من التعليم .

(د) يجب أن تتخذ الوسائل لتنفيذ نظام التعليم الأولى الإيجارى بحيث يشمل جميع أطفال الريف ، لا أن يقف عند حدود إقرار المبدأ دون تهيئة الوسائل الكافية لتنفيذه .

٢ - مكافحة الأمية :

العمل على مكافحة الأمية ونشر الثقافة العامة والزراعية بين الكبار الذين لم تهيأ لهم فرص التعليم في المعاهد على أن تكون الوسائل مناسبة لظروفهم وأوقاتهم وأعمارهم وأن توضع التشريعات المحفزة لهذا الغرض .

ومما يساعد على نشر الثقافة العامة في الريف إتاحة الفرص لأفراده ليتابعوا ثقافتهم من طريق الاطلاع في المكتبات وغير ذلك من وسائل النشر الثقافي وأن تزود المعاهد الريفية بمكتبات عامة تنتقل في مختلف القرى ، إذا تبين أن انقطاع أهالى الريف عن متابعة ثقافتهم بعد خروجهم من المعاهد يردم أميين كما كانوا .

٣ - الترفيه :

يجب أن تعد برامج متنوعة للإرشاد والترفيه في المحيط الريفى عن طريق الإذاعة والسينما المتنقلة وغيرها من الوسائل . أما الإدارة التي يهتد إليها بالإشراف على النشاط الريفى في جميع مناحيه ، فاللجنة تنصح بتمثيل أهالى الريف فيها ، وعلى الأخص من لهم عمل مباشر في نواحي الإصلاح المختلفة ، وذلك لتمويدهم بحمل المسؤولية ، وإثارة الوعي الاجتماعى في نفوسهم .

أما تنظيم هذه الإدارات فيترك لظروف كل بلد وإمكانياته ، على أن يراعى دائماً إيجاد مراكز صحية وزراعية واجتماعية وصناعية ريفية لتعاون على التوجيه الفنى في طرق الإصلاح ، وتمتد القائمين على إصلاح القرية بالمعون السادى إذا اقتضى الحال .

وبجانب هذه التوصيات المشار إليها توجد بعض المسائل التي تؤثر على مشاكل القرية بدرجات مختلفة والتي تجدر العناية بها وعدم إغفالها مثل :

(١) حماية الأمن في المنطقة والقضاء على المضايقات والجريمة .

(ب) تنسيق التعاون بين مختلف الهيئات - حكومية وغير حكومية - التي تعمل

لصالح الريف وذلك لحفظ التوازن فيما بينها من جهودها .

(ح) من الخير أن تمول مشروعات الإصلاح الريفي عن طريق التعاون المزدوج بين الأهليين والحكومة .

(د) يجب اختيار مناطق خاصة للقيام بدراسات تبين مدى التكافؤ الاقتصادي بين موارد كل منطقة وعدد السكان الملائم لها ، وذلك ببيان المواليد والوفيات لتلك المناطق ، ومعرفة مدى مقابلة زيادة السكان للموارد الجديدة بالمنطقة ، ورسم الخطط التي بها يمكن مواجهة هذه المشكلة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والصحية .

وتوصي اللجنة بضرورة قيام كل دولة من الدول المشتركة في الحلقة بإنشاء « إدارة للإنعاش الريفي » أو منظمات أخرى مماثلة يعمل بها إخصائيون في الإنعاش الإجتماعي ، للنظر في تطبيق التوصيات التي تتصل ببلادهم ، ولتقوم بالبحث عن الوسائل التي تحقق الهدف ، سواء أ كانت هذه الوسائل محللة أم دولة ، ما دامت تهدف إلى رفع مستوى المعيشة بين الريفيين من سكان هذه الدول ، وتشير اللجنة إلى مصلحة الفلاح بمصر كمثل من الأمثلة التي تنصح بدراستها .

كما توصي اللجنة أن تضطلع جامعة الدول العربية بتنسيق تبادل البيانات اللازمة التي تتصل بهذا النشاط .

الدورة الثانية

انعقدت الدورة الثانية من حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية في القاهرة سنة ١٩٥٠ واستمرت من ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) إلى ١٤ ديسمبر (كانون الثاني) .

واشترك فيها موفدون رسميون من الدول العربية ومن جامعاتها وممثلون عن مختلف الهيئات والجمعيات العربية التي تعنى بالإصلاح الاجتماعي ، وأشرف عليها خبراء من هيئة الأمم المتحدة وحضرها مستمعون عن طرابلس وبنغازي ومن فرنسا وإنجلترا وأمريكا وإيران ، وبلغ الحاضرون في بعض الاجتماعات نحو ٦٠٠

وتولت وزارة الشؤون الاجتماعية للمملكة المصرية طبع المحاضرات والبحوث والتقارير المتعلقة بهذه الدورة ، في كتاب من القطع الكبير ، يقع في ٥٤٥ صفحة .

وأما المواضيع التي تناولتها الحلقة بالدرس والبحث فكانت تحوم كلها حول « الإصلاح

الاجتماعى فى الريف « كما يتضح من التفاصيل التالية :

- ١ - التعليم الاساسى فى الريف .
 - ٢ - تخطيط القرية .
 - ٣ - التطور الاقتصادى والزراعى والصناعى فى الريف .
 - ٤ - مسائل الإدارة والتدريب فى المناطق الريفية .
 - ٥ - الرعاية الاجتماعية للمجتمع الريفى .
 - ٦ - الصحة الريفية .
 - ٧ - الجمعيات التعاونية فى الريف .
 - ٨ - العلاقات الأساسية بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية فى برنامج الرعاية الريفية .
- وقد درست الحلقة هذه المسائل ، وتناقشت حولها ، وأخذت سلسلة قرارات فى شأنها .
ونحن ندرج فيما يلى أهم المقررات التى تمس الثقافة والتعليم :

- ١ -

التربية الأساسية فى الريف

برنامج اللجنة الأولى التى تولت درس مسائل التربية الأساسية :

أولاً : مناقشات عامة :

- ١ - ماذا يجب أن تكون عليه العلاقة بين المدرسة الريفية والمجتمع الريفى ؟ ما هى أغراض المدرسة الريفية ؟ وما هى الوسائل التى يجب اتباعها لتحقيق هذه الأغراض .
- ٢ - إلى أى مدى تهى المدرسة الريفية رأى العام فى القرى للمشروعات الاجتماعية كتحطيط القرية وإصلاح المساكن والمشروعات الصحية وغير ذلك ؟
ثانياً : أسئلة تتطلب أجوبة عملية :
- ٣ - ماذا يجب أن يكون عليه منهج المدرسة الريفية من النواحي :
(١) التعليمية . (ب) المهنية . (ج) الاجتماعية . (د) تعليم البالغين من حيث السن ومراسل التعليم ؟
- ٤ - كيفية اختيار مدرسى القرية وتدريبهم ومتابعة اتصالهم بأساليب التربية الحديثة .
فى أى مرحلة يجب أن يتضمن تدريبهم مبادئ الصحة والإسماف والمعلومات الزراعية ومبادئ الرعاية الاجتماعية ؟

٥ -- كيف يمكن ربط وتقوية عمل المدرسين الريفيين بالقرية بعمل الإخصائين الآخرين بالقرية ، مثل الإخصائين الصحيين والإخصائين الاجتماعيين ومساعدتهم ، وما هو دور مجالس القرى في هذا الميدان ؟

٦ -- ماذا ينبغي عمله إزاء الطامحين إلى التعليم العالي من أبناء القرية بما يتفق مع مصلحتهم الخاصة والمجتمع الريفي ؟ .

٧ -- ما هو دور المرأة في التعليم الريفي في الشرق الأوسط ؟ .

* -- وقد جاء في التقرير الذي قدمته اللجنة في هذا الصدد ما يلي :

يجسّن أن ينظر إلى نشر التربية الأساسية في الريف على أنها جزء من مشروع شامل لإصلاح الريف من النواحي الاقتصادية والصحية والاجتماعية وغيرها من النواحي التي ترمي إلى النهضة بالريف وأهله .

غير أن للتعليم مركزاً خاصاً في مثل هذا المشروع لأنه الأساس الذي يقوم عليه الإصلاح وبه يطرّد استمراره ونموه فإذا لم يوجد ذلك المشروع الإصلاحى الشامل -- وإلى أن يوجد -- فإن على التعليم أن يسهم في تكوين ناشئة المستقبل وعليه أن يقوم برسالة النهوض بالريف سواء أوجد مثل هذا المشروع أم لم يوجد .

أولاً : أغراض التربية الأساسية في الريف :

لا تختلف أغراض التربية الأساسية الريفية في الجوهر عن أغراض التربية بوجه عام فهي ترمي إلى :

١ -- النهوض بالحياة الريفية من جميع نواحيها ورفع مستوى المعيشة فيها .

٢ -- تربية وعى ساكني الريف ، وذلك بتفهمهم مقاصد الإصلاح الريفي ومبادئه وأساليبه التي تضمن استمرار تقدمه وارتقائه .

٣ -- تكوين المواطن الصالح من الناحية الروحية والخلقية والاجتماعية وجعله قادراً على التفكير المستقل الحر والعمل المنسجم مع الجماعة وعلى حسن الاستفادة من إمكانيات بيئته والتشجيع بها قدماً إلى الأمام .

٤ -- بث الروح الديمقراطية من حيث هو طريقة للعمل الإصلاحى والتعاون الاجتماعى والتطلع إلى المثال العليا القومية والإنسانية .

٥ -- تهيئة البيئة الريفية لخلق قادة يعملون مع سائر المواطنين لإصلاح الريف وللخدمة القومية العامة في ميدان الوطن الأكبر .

ثانياً : بعض صفات المدرسة الريفية

١ -- على الرغم مما يجب أن يكون للمدرسة الريفية من طابع خاص مستمد من الأهداف الآنفة الذ كر فإن من المستحسن توكيد مبدأ المساواة في التعليم بين أبناء الريف وأبناء المدن كلما لم يكن ذلك مخلاً بتأدية المهمة المطلوبة للريف فتكون مدارسهم متشابهة لا تختلف إلا بما تقتضيه البيئة وتكون سبل الارتقاء في سلم التعليم ميسرة لهم جميعاً حسب قدرتهم وقابليتهم .

٢ -- ينبغي أن يبدأ التعليم الأساسي في القرى في السن التي يبدأ فيها في المدن وهي في الغالب السادسة أو السابعة ، على أن يمتد هذا التعليم ست سنوات على الأقل وأن تزداد مدته إن أمكن الأمر أو اقتضت الحال ، حتى تبلغ ثمانى سنوات .

٣ -- ليست المدرسة الريفية في القرية مدرسة أطفال فقط إنما هي أيضاً مركز ثقافى واجتماعى لجميع أهل القرية يتعلم فيها صغارهم في النهار ويشوب إليها كبارهم في المساء وتكون مكتبتها وقاعاتها وملاعبها وأبهاؤها ميادين للدراسة والمطالعة ولألوان النشاط المختلفة التي يحتاج إليها القرويون رجالهم ونساؤهم في أوقات جدهم وراحته .

ثالثاً : مناهج الدراسة وطرقها

١ -- ينبغي أن يكون منهج المدرسة الريفية الأساسية مستوحى من حياة الريف وحاجاته ومشكلاته ومن مقتضيات حياة الأمة ومن مكانتها في العالم وعلاقتها بمختلف أجزائه .

٢ -- يجب أن يناسب المنهج عقول الأطفال واستعداداتهم النفسية فينميها غاية التنمية ، مراعيًا الفروق الفردية بين الأطفال مستعملًا نشاطهم أفراداً وجماعات فلا يجعل منهم مستمعين فقط لأى دروس تلقى عليهم .

٣ -- يتألف منهج المدرسة الريفية الأساسية من :

أولاً : موضوعات الثقافة الروحية كالتربية الدينية والخلقية .

ثانياً : موضوعات التربية القومية والاجتماعية ، كاللغة العربية وتاريخ البلاد العربية وجغرافيتها وعلاقتها بالمالم والثقافة الوطنية والتعاون .

ثالثاً : موضوعات الثقافة العلمية والعملية كالحساب والزراعة والصناعة الريفية والصحة

رابعاً : موضوعات الثقافة الفنية .

خامساً : موضوعات التربية البدنية والاستجمام كالألعاب الرياضية والكشفية والتجميل

وغيرها . والمراد من تعليم الموضوعات الزراعية والصناعة الريفية تزويد الطلاب بثقافة عملية عامة وتفهمهم ظروف بيئتهم وأوجه النشاط فيها لا تكوين زراع وصناع محترفين في هذه المرحلة من التعليم . ويراعى في دراسة هذه المواد الربط بينها واللجوء — كلما أمكن — إلى الطرق التي تتناول الدراسة باعتبارها وحدة أساسها المشكلات كطرق المشروع والنشاط وما إليها .

٤ — لا يختلف المنهج الريفي الأساسى للكبار في جوهره عن منهج الصغار ، على أنه يجب أن يراعى المنهج نضج الكبار العقلي واتصالهم المستمر بمشكلات حياة كل يوم ، فيعالج هذه المشكلات علاجاً عملياً يفيد الكبار في مواجهة ما يقوم أمامهم من صعوبات ، وعلى أى حال يجب أن يتحاشى المنهج — سواء أكان للصغار أم للكبار — أن يكون مجرد تلقين للمعرفة ، وأن يتجه إلى معونة المتعلمين على مواجهة الحياة مواجهة رشيدة موفقة وحسن التصرف والمعيشة مع الجماعة .

٥ — يجب أن يضمن المنهج وحدة الأمة ووحدة اتجاهاتها ، وأن يحوى قدراً مشتركاً من الثقافة العربية كافيّاً لبث روح العروبة في الناشئة وتمكينه فيهم .

٦ — تضع وزارات المعارف الخطوط والتوجيهات العامة للمنهج ويترك للمعلمي الريف والسلطات المحلية تكيف المنهج في تفاصيله وفقاً لظروف البيئة ، على أنه يحسن أحياناً اتباع طريقة أخرى هي :

— أن يوضع المنهج من قبل لجنة محلية مؤلفة من رجال التعليم المتصلين بالريف ومن بعض المستنيرين من أهل الريف بشرط أن يمرض المنهج على وزارة المعارف للموافقة عليه .

٧ — يستحسن أن تقوم وزارات المعارف والسلطات التعليمية على اختلافها بإجراء تجارب تتناول مناهج التعليم الريفي وأساليب تطبيقه .

٨ — يجب أن توجه التربية الأساسية الريفية إلى دراسة البيئة واستخدام نشاط الطلاب والطالبات في أعمال ومشاريع تناسب أعمارهم ورغباتهم وتتصل بواجباتهم سواء أكان ذلك بصفتهم الفردية أم بصفتهم جماعات متعاونة على إنفاذ عمل معين .

ويجدر بالدراسة الريفية الأساسية أن تخرج إلى ميدان الحياة ليمارس الطلاب العمل الاجتماعي في حدود طاقتهم .

٩ — يراعى في تعيين أوقات الدراسات ظروف البيئة ، سواء أكان ذلك للصغار أم للكبار .

رابعاً : إعداد المعلم الريفي :

- ١ - توصى اللجنة بأن تقام في الريف معاهد خاصة بإعداد معلمى الريف ومعلماته وأن تقبل هذه المعاهد الطلاب الريفيون حتى يكونوا هم الأغلبية بين المتقدمين إليها ، وذلك لما يتوافر للطلاب الريفي عادة من تعلقه بالريف وفهم موارده وعاداته وإدراكه لطريقة معيشتة .
- ٢ - لما كان عدد المدارس المتوسطة أو الثانوية في معظم الريف المرزوق قليلاً جداً لا يضمن إقبال عدد كاف من الطلبة الريفيين المتخرجين منها على دور المعلمين الريفية ، أصبح لزاماً في المرحلة الحاضرة قبول الطلبة في دور المعلمين بعد إتمام دواستهم الابتدائية أو الريفية الأساسية وإطالة مدة إعدادهم لضمان باوغمهم النضج اللازم والسكفاية المهنية للتعليم والعمل الاجتماعى ، على أن يرفع مستوى القبول في أقرب وقت عند ما تكثر في الريف مدارس من درجة أرقى .
- ٣ - معنى بصورة خاصة عند انتخاب الطلبة لدور المعلمين الريفية بالرايا الشخصية التي تؤهل الطالب للنجاح في ميدان التعليم والخدمة الريفية كقوة الشخصية والخلق القويم والاستعداد للتعاون والتضحية والنيرة على العمل وما إلى ذلك من حزايا .
- ٤ - يجدر أن يكون مستوى إعداد المعلم الريفي بحيث لا يقل عن مستوى إعداد المعلم المدني ، ومن المستحسن ألا يقل هذا المستوى عما يبادل التعليم الثانوى أو ما يزيد عليه بحسب الإمكان .
- ٥ - يتألف منهج دور المعلمين الريفية من الموضوعات العامة والثقافية والتربوية المعتادة مع الموضوعات المتصلة ببيئة الريف من زراعة وصناعة ريفية وصحية وتعاون وعناية الطفل وتديير المنازل (للمعاملات) والموضوعات الاجتماعية التي تمد المعلم للخدمة الاجتماعية والموضوعات الدينية والخلقية والفنية وغيرها مما يحتاج إليه المعلم .
- ٦ - يحسن أن تتبع في إعداد المعلم الريفي الطرق التي ينتظر منه تطبيقها في عمله فيستغل نشاطه كفرد وكمضو في جماعة ويدير على الأعمال والمشروعات التي يطلب منه أن يقوم بها وبأعمالها وهو معلم . ولذلك وجب أن تقام مدارس المعلمين الريفية في الأرياف وأن تلحق بكل منها مزرعة ومدرسة ريفية أساسية للتطبيق ومركز اجتماعى للتدريب على الخدمة الاجتماعية .
- ٧ - يعنى عناية خاصة باتخاذ الوسائل الملائمة لتكوين شخصية المعلم تكوينا يجعله شاعراً

بالرسالة الملقاة على عاتقه وبالواجب القومي الذي يقوم به في محاولة النهوض بالريف وقادراً على التعاون مع غيره في هذا السبيل .

٨ - لا بد من اتخاذ الحيلة لنمو المعلم الريفي في مهنته وتقديمه في الخبرة والمعرفة مع الزمن وذلك عن طريق الحلقات الدراسية والدورية والمؤتمرات والحيات وغير ذلك من الوسائل ، كما يجب صقل المدرسين الذين دربوا على الطرق التقليدية وإعادة تدريبهم على المناهج الجديدة وأساليب تطبيقها .

٩ - إن المسؤولية الكبرى التي يلقيها المجتمع على معلم الريف والخدمة التي ينتظرها منه تتطلب من المجتمع والحكومة مقابل ذلك العناية بشئون المعلم فيوفر له المسكن الذي يريحه وأسرته والمرتب الكافي والاستقرار والاطمئنان اللذان لحسن أدائه لواجباته ، فلا يكتر من نقله من موضع إلى آخر .

١٠ - يستحسن إذا أريد التعجيل في نشر التربية الأساسية بين الكبار تدريب المعلمين الحاليين أو المتطوعين من ذوي الكفاءة والخبرة على الأساليب الخاصة بتعليم الكبار في دورات قصيرة لا تتعدى الأشهر .

١١ - توصي اللجنة وزارات المعارف وإداراتها بأن تنظر في تخفيف العبء على المعلم الريفي الأساسي قدر الطاقة بالنظر إلى المسؤولية الاجتماعية التي ستلقى على عاتقه بحكم توصيات هذا التقرير .

خامساً : تعاون المعلم الريفي مع سائر الإخصائيين العاملين في القرية .

لما كان إنعاش الحياة الريفية يجب أن يشمل جميع نواحي هذه الحياة من ثقافية واقتصادية واجتماعية وصحية كانت لا بد أن تتضافر في هذا السبيل جهود المعلم والإخصائيين الزراعيين والاجتماعيين والصحيين وغيرهم فيتماونوا بعضهم مع بعض على بلوغ الغرض المنشود .

٢ - على أن الاختبار قد دل على أن هذا التعاون ليس بالأمر السهل الميسور ، إما لاختلاف مستوى العاملين في ميدان الإصلاح الريفي أو لرجوعهم إلى سلطات عليا مختلفة أو لنشأة المنافسة بينهم أو لعدم تمودهم التعاون أو لغير ذلك من الأسباب .

وقد استعرضت اللجنة أساليب معالجة هذا الأمر فبذت لها الاقتراحات التالية :

(١) إعطاء المشتغلين في الإصلاح الريفي قدراً مشتركاً من المعلومات عن أحوال الريف ومشاكله وأساليب إصلاحها . ولعل خير وسيلة لذلك إدخال المرشحين للعمل في الريف من

معلمين وأطباء وممرضات وإخصائين زراعيين واجتماعيين في دورات دراسية قصيرة تتناول هذه الأبحاث وتقرب بين وجوه نظر المعلمين والإخصائين وتعرف بعضهم إلى بعض .

(ب) تعاون الوزارات والسلطات العليا المختصة في الدولة على وضع خطط موحدة للإصلاح الريفي بجميع نواحيه . ويجب بقدر الإمكان تحاشي قيام كل وزارة أو سلطة بمشروعها الخاص لما في ذلك من إسراف في الجهود والأموال واحتمال المنافسة غير المحمودة وتعارض المشاريع بعضها مع بعض أحياناً .

(ج) تشجيع تأليف المجالس القروية على أساس الانتخاب لتشرف على أعمال الإصلاح في القرى بجميع نواحيها . ويكون العلم وسائر الإخصائين أعضاء مستشارين في هذه المجالس ويستحسن ألا يتولوا مناصب فيها بل يكونوا لجنة من الخبراء لمجلس القرية .

سادساً : الصلة بين المدرسة والمجتمع

ترى اللجنة أن تستخدم كل الوسائل الممكنة التي تؤدي إلى توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع ، ومن أجلها :

١ - اتصال المدرسة عن طريق تلاميذها بعائلاتهم اتصالاً يرمي إلى رعاية التلاميذ أنفسهم الرعاية التي تضمن نموهم الثقافي والخلقي والصحي ويؤدي بطبيعته إلى حث هذه العائلات على رفع مستواها .

٢ - تحويل المدرسة الريفية إلى مركز ثقافي واجتماعي يخدم الصغار والكبار ويتعاون مع المركز الاجتماعي - إن وجد - ويقوم بوظائفه في حالة عدم وجوده .

٣ - قيام المدرسة وتلاميذها بمجهودات ترمي إلى الخدمة العامة في القرية وتساهم في النهوض بالريف وعليها بصفة خاصة أن تهيب الرأي العام للمشروعات الاجتماعية الجديدة في القرية حتى يحسن تقبلها وأن ترعى وتدعم المشروعات القائمة فعلاً كمشروعات النظافة والصحة والتعاون حتى يحسن الناس القيام عليها والانتفاع بها .

٤ - تعاون الحكومة المركزية مع الأهالي والمجالس المحلية في شئون التعليم والتربية الأساسية ، فإن ذلك يقرب المدرسة من الأهالي ويزيد في حرص الأهالي على المدرسة واهتمامهم بها .

٥ - تصوير المدرسة للحياة الاجتماعية الخارجية في أعمال وضروب من النشاط يتدرب التلاميذ فيها على الحياة في جمعيات ومشروعات تعاونية وصحية وثقافية واجتماعية خاصة بهم

حتى يعدوا إعداداً وافياً للمساهمة في حياة الجماعة في المستقبل .

سابعاً : إتاحة فرص التعليم العالي لأبناء الريف

١ - إن إتاحة الفرص لأبناء الريف وبنائه للوصول إلى التعليم العالي والاتفاف به شيء تحتمه أمور ثلاثة :

أولاً : المبدأ الديمقراطي ، ومبدأ تكافؤ الفرص ، وذلك حماية لمصلحة الفرد وضماناً لاطراد نموه .

ثانياً : تزويد الريف بزعماء واختصاصيين من أطباء وصيادلة وممرضات ومهندسين زراعيين ومهندسين ومدرسين ومحامين وإداريين وأدباء وعلماء يقومون بوفاء حاجاته وعلاج مشاكه .

ثالثاً : إفادة الأمة من النبوغ الموجود بين أهل الأرياف وهم الغالبية الساحقة من الشعب ، ذلك النبوغ الذي ييسق عادة مطموراً لا تنتفع به الأمة في عصر هي أحوج ما تكون إليه .

٢ - لما كان وصول الطالب إلى التعليم العالي يقتضى اجتيازه المراحل التعليمية السابقة لهذا التعليم وجب توفير القدر الكافى من التعليم الثانوى بأنواعه لأبناء الريف وذلك بفتح مدارس متوسطة وثانوية ذات ثقافة عامة ومهنية موزعة في القرى الكبرى بشكل يضمن سهولة الوصول إليها أو توفر للطلاب والطالبات وسائل النقل على قدر المستطاع وتمنح الحكومات المركزية أو المحلية للناهين من الطلبة والطالبات مساعدات مالية كافية تمكنهم من متابعة دراستهم .

٣ - يستحسن أن لا ينحصر تأسيس المعاهد العالية في المواضع بل توزع على الخواصر والمراكز الأخرى على قدر الإمكان وبحسب مقتضى الظروف فتفتح كليات متوسطة في المراكز الصغرى أو كليات كاملة في المراكز الكبرى للتعليم العالي بما فيه المهني وتمنح الحكومات المركزية أو المحلية كذلك مساعدات مالية للناهين من الطلبة والطالبات مساعدات مالية كافية تمكنهم من متابعة دراستهم .

٤ - ولما كان بين أهل الريف الكثيرون من الناهين الذين يريدون الاستزادة من التعليم فهؤلاء تفتح لهم كليات ريفية تزودهم بثقافة متقدمة أقرب إلى مقتضيات حياتهم تدرس فيها العلوم والفنون والزراعة والصناعة وغيرها .

كما تفتح معاهد للثقافة الشعبية لمن يريد الاستزادة من الثقافة في أوقات فراغه .
ثامناً : دور المرأة في التعليم الأساسي الريفي :

- ١ - ترى اللجنة أن المرأة دوراً هاماً في المجتمع الريفي ورفع مستواه الاجتماعي والصحي إذ هي التي تقوم على رعاية الأسرة والطفل .
- ٢ - توصي اللجنة بأن يوجه لتعليم البنات الريفية من العناية قدر ما يوجه لتعليم الولد الريفي على أن يهيئاً للبنات من المناهج ما يلائم دورها ومهمتها في المستقبل .
- ٣ - يعنى بإعداد المدرسة الريفية بنفس الدرجة التي يعنى فيها بإعداد مدرس الريف بل إن هناك من يذهب إلى أبعد من ذلك فيقول بوجود قيام التعليم الأساسي الريفي كله على أساس المرأة لأنها بطبيعتها قادرة على مد الطفل بالطمأنينة والعطف اللذين يحتاج إليهما فضلاً عن أنها أقدر على وصل حياة الطفل في المدرسة بحياته في المنزل وعلى متابعة رعايته عن طريق الاتصال بأسرته ومساعدة الأم الريفية غير المتعلمة على تربيته .
- ٤ - تلحق بالمدرسة على قدر الإمكان فصول حضانة للعناية بأطفال الريفيات العاملات ويستحسن أن تمرن فتيات المدرسة الريفية على العناية بهؤلاء الأطفال حتى تتاح لهن فرصة التمرن العملي لتربية الأطفال .
- ٥ - وإذا كانت المرأة تستخدم على هذا النطاق الواسع في التعليم الأساسي الريفي فإن من الضروري العناية بظروفها ، خاصة إذا كانت متزوجة .

تاسماً : توصية خاصة :

لقد تجاشت اللجنة التطرق إلى موضوع تعليم البدو التزاماً للمنهج الموضوع للحلقة وتكتفي اللجنة بأن توصي الحكومات الريفية بإجراء التجارب الوافية في تعليم البدو للتوصل إلى أحسن المناهج والطرق الملائمة لحياتهم .

- ٢ -

التعليم الزراعي

وجاء في تقرير اللجنة الثالثة ، عن التعليم الزراعي ما يلي :

- ١ - أنه لا يصح القبول في كليات الزراعة إلا لمن تعلم التعليم الثانوي المخصص للقبول في الجامعة والذي لا يقل مستواه عن المستوى المطلوب للقبول بالكليات الأخرى أو يعادله

من التعليم الزراعي الثانوى ، وللكتليات الجامعية أن تنظم دراسات خاصة لزيادة الثقافة الزراعية لا تؤدي إلى الحصول على درجة علمية جامعية .

٢ - توصى اللجنة بضرورة مراعاة العناية بالعلوم الاجتماعية في برامج التعليم الزراعي لاستكمال تكوين طالب الزراعة من الناحية الاجتماعية لإعداد له لمواجهة مطالب الحياة الزراعية من نواحيها الفنية والاجتماعية والاقتصادية .

٣ - توصى اللجنة بأن الريف في حاجة إلى إقامة الجامعات فيه كوسيلة من وسائل نهوضه وإنماشه ، خصوصاً أن الجامعات في الأوساط الريفية أقوى منها في المدينة في تكوين الطالب الصالح علمياً وأخلاقياً واجتماعياً ورياضياً فضلاً عن أن الريف يهيئ للأستاذ الجود الصالح للتفرغ للبحث والإنتاج العلمى ، وهذا يتمشى مع الاتجاه الحديث في إنشاء الجامعات .

٤ - توصى اللجنة بأنه يجب أن ينال التعليم الزراعي في جميع مراحلها عناية خاصة من جميع حكومات بلاد الشرق الأوسط بدرجة تناسب مع أهمية الزراعة في كيانها الاقتصادي لإيجاد عمال مدربين ورجال بحث .

٥ - توصى اللجنة بأن يكون قبول الطلاب في المعاهد الزراعية المختلفة متكافئاً مع ما تحتاج إليه الأعمال الزراعية في البلاد حتى لا تنشأ أزمة تعطيل للزراعيين وحتى يجد كل خريج عملاً زراعياً يناسب ومؤهلاًه .

٦ - توصى اللجنة بتشجيع البحوث العلمية الخاصة برفع مستوى الإنتاج الزراعي وتخصيص المال اللازم لها وتيسير الاتصال الدولى في هذه الشؤون وتسهيل حصول الهيئات الفنية على أحدث المكتشفات والاختراعات لاختيار ما يصلح منها لكل بيئة زراعية .

٧ - توصى اللجنة بتفضيل خريجي المعاهد الزراعية عند توزيع الإقطاعات الزراعية وأن تازم الحكومات أصحاب الإقطاعات الواسعة المساحة باستخدام خريجي المعاهد الزراعية في إدارتها .

- ٣ -

تنشئة القادة الاجتماعيين

وجاء في تقرير اللجنة الرابعة ، عن كيفية تنشئة القادة الاجتماعيين وتدريبهم مايلي :

(١) ترى اللجنة أن النظام المقترح بشأن إيجاد سلطات محلية في القرية ووجود

المؤسسات الاجتماعية الأخرى ، كل ذلك كفيل بخلق القيادة المحلية بالتدرج .
(ب) أما فيما يتعلق بالقادة الموظفين سواء أ كانوا عموميين أم فنيين فإن اللجنة توصي
باتباع الطريقتين التاليين عند اختيارهم :

١ - تشكل بمعرفة وزارة الشؤون الاجتماعية هيئة خاصة لاختيار هؤلاء القادة من أصحاب
المؤهلات المطلوبة لكل فرع من فروع الإنهاض الاجتماعى ، ويراعى فى اختيارهم علاوة على
المؤهلات العلمية تمتعهم بالصفات الأخلاقية والشخصية القوية وغير ذلك من الاشتراطات
الواجب توفرها فى القائد ، ثم يعطى لهؤلاء التدريب الاجتماعى اللازم .

٢ - أن تنتخب من بين الطلبة الريفيين الذين أنهوا مرحلة التعليم الابتدائى بتفوق فئة
تلتحق بمدارس أو كليات لها برامج خاصة تمنى بالناحيتين العلمية والأخلاقية حتى إذا ما أتموا
تعليمهم أمكنهم تولى قيادة القرى فى مضمار النهوض الاجتماعى .

(ج) توصى اللجنة بأن ييسر لموظفى الإدارة وغيرهم ممن لهم علاقة بالريف الاطلاع على
برامج الإنعاش الاجتماعى للريف فى اجتماعات دورية تهيئها لهم وزارة الشؤون الاجتماعية .
وتقترح اللجنة أيضاً :

١ - أن يرسل إلى الخارج للتخصص كل قائد أظهر مقدرة ملحوظة فى عمله .
٢ - أن يعقد القائمون على الشؤون الاجتماعية فى مختلف البلدان العربية اجتماعات دورية
سنوية يبحثون فيها أهم ما اعترضهم من أمسا كل وكيف تمكنوا من حلها .

(د) وبهذه المناسبة تود اللجنة أن تلفت النظر إلى بعض توصيات المؤتمر الدولى للشؤون
الاجتماعية الذى عقد أخيراً بباريس وهى :

١ - أن تحتضن الحكومات مبدأ أن الخدمة الاجتماعية من الخدمات المهنية التى يجب
أن يقوم بها إخصائيون مؤهلون وإخصائيات .

٢ - أن تنشئ وتشجع إنشاء معاهد تعليم دائمة عالية المستوى لإعداد الإخصائيين
الاجتماعيين كما تمد إذا دعت الحال معاهد أقل مستوى لإعداد مساعدين للإخصائيين .

٣ - أن تفضل الإخصائيين الاجتماعيين عند التعمين فى وظائف الخدمة الاجتماعية بقدر
ما يتوافر لديهم منهم .

(هـ) ترى اللجنة أن توصى بتأمين وسائل المعيشة والراحة اللازمة للقادة الذين يكلفون
بالعمل فى الريف تشجيعاً لهم على القيام بأعمالهم بهمة ونشاط .

— ٤ —

الصحة الريفية

ومما جاء في تقرير اللجنة السادسة التي تولت بحث « الصحة الريفية » :

الخطوات العملية التي يمكن اتخاذها في القرى لرعاية الأمومة والطفولة :

لقد تناولت بحث هذا الموضوع لجنة فرعية تشكلت من أجل هذه الغاية ثم عرضت توصياتها على اجتماع مشترك من اللجنة الخامسة والسادسة على ضوء الدراسات المختلفة في موضوع رعاية الأمومة والطفولة رأت اللجنة أن تضع العناصر الأساسية الآتية كأساس لتعليم برامج هذه الخدمات في الريف .

أولاً : المرضات والموليدات :

(١) المؤهلات الواجب توافرها فيهن :

١ -- أن تكون المرضة حاصلة على شهادة تمريض لإثبات تدريبها وتفهمها مبادئ الصحة العامة والتوليد ، وتفضل من حصلت منهن على تدريب خاص في أعمال الزائرات الصحيات ولذلك توصى اللجنة بإنشاء معهد لإعداد المرضات والزائرات الصحيات .

٢ -- وفي حالة عدم تيسر وجود ممرضات خريجات من مدارس نظامية يمكن استخدام القابلات المدربات في القرى الصغيرة ، على أن تكون لديهن خبرة في التمريض وقواعد الصحة العامة ، ويجب أن تعاون كل ممرضة قابلة مساعدة أو أكثر حسب اتساع القرية .

(ب) واجباتهن أن يقمن بإدارة عيادات لفحص الحوامل والأمهات قبل الولادة وبعدها . وأن يقمن بالعمل في عيادات خاصة برعاية الأطفال الرضع ومن في السن التي قبل دخول المدارس .

وأن يقمن بزيارة البيوت ، وأن يشتركن في الخدمة الصحية المدرسية ، وأن يقمن بالتوليد في البيوت وصرا كز الولادة ، وأن يتحجن الفرص المناسبة بقدر الإمكان لتعليم أهل القرية رعاية الأمومة وقواعد الصحة العامة ، وأن يرغبن كافة الأشخاص الملائمين -- خصوصاً السيدات في القرية -- في الاشتراك في البرنامج .

ثانفأ : مرءز رعافة الطفولة والأومفة :

- ١ - ففب أن فكون بسفطاً فف مظهره ، ءالفاً من الرءرفة والشءاف ، وأن فزود بالأؤوففة البسفة الفمالة لمعالجة الأمراض الطففة ، ءءف فشفء الأهلفن على الإءبال علفه ، وأن فزود بوسائل النقل اللازمة لمواءفة الءالات الماءلة الءف فءءاء إلى إسماف سرفع .
- ٢ - ففءاء ءءء من الأسرة فف المرءز للءءالات الطارئة ، مثلاً : سرفران للوالءات ، وأرءمة أسرة صغرفة للأطفال .
- ٣ - أن فءبع المرءز أقرب مسءشفف إءلفمف لكف فكون فف مقءور الأطباء أن فزوروا المراكز لمالء الءالات العسرة ، كا فمكن أن فسءفء المرءف من الءوامل والأطفال من ءءمات المسءشفف .

ثالءاً : فف مقءور المعلم أن فقوم بءور فعال فف الءءمات الصءفة فف المءارس :

هءا فمكن الوصول إلىه عن طرف فمالم قواعء الصءة الأساسية ، كا فمكن أن فءءء من المءارس نفسه مثل فءءى به بفن سءان القرفة .

رابعاً : الإءارة :

لءءقق هءا البرنامء ءوصف الءءنة بفشاء قسم لرعافة الأمومة وءءة الطفولة فف كل إءارات الصءة العامة فف بلاد الشرق العربف .
علف أن فشرف على هءا القسم ءبراء من ذوف المؤهلات المالفة مءءصصون فف رعافة الأمومة وءءة الأطفال . وعلى أن فوضع نشا؁ هءه الإءارات على أساس الشرفع السلمف الءف فؤوف إلى الاءمام بمصالح الأم والطفل .
وففب أن ففءز الموظفون الءفن ففءارون للمعل بإءارات رعافة الأمومة والطفولة أو بمراكزها بالررف بءرفب واف فف رعافة الأطفال من الناءففن الوقائف والمالءفة .
وكذلك ففب أن فزود هؤلء ءفماف بالمعلوماء السءافة عن مباءف الصءة العامة والءوامل الالءاعفة والاقتصادفة المءصلة بالمناطق الءف فءءومنها .

ءامساً : الءماون مع الهففااء الأءرف :

ومن الضرورف ءءقق الءماون الوءفق بفن كافة الءوائر الءءومفة الءف ءممل فف هءا الضمار . وكءفراً ما ءقوم هففااء وءمففاء ففر ءءومفة بءور هام فف ءءفر من الءول العربفة ،

ولذلك يجب أن يكون التعاون بين هذه الهيئات وبين هذه المصالح الحكومية وثيقاً نظراً إلى ضرورة التنسيق بين أعمالها ، وتجب معاونتها مادياً كلما أمكن . كما توصى اللجنة بالإشراف الحكومي على هذه الهيئات .

— ٥ —

التعليم الصحى

ومما جاء فى التقرير المذكور عن التعليم الصحى :

التعليم الصحى :

هو الأساس الأول لكل إصلاح يتم فى الريف . ويتوقف نجاح هذا التعليم على مدى النجاح فى إدخال الأفكار الحديثة إلى كل نواحي حياة القرويين ، من حيث حياتهم اليومية وعملهم ومسكنهم ومعداتهم وعاداتهم واستجاباتهم لكل آمال الحياة . . . يجب أن يتعلم القروى أن يحيا حياة صحية دون أن يفكر فى ذلك .
إن الإغراء — وإن كان أبطأ نتيجة من فرض القواعد الصحية فرضاً — هو أبقى منه أثراً .

والتعليم يجب أن يمهّد الطريق لكل تشريع صحى أو إصلاح للقرية ، ويجب أن يراعى فيه تنبيه الوعى القومى لحاجات الحياة الصحية ، وأن تلمس له كل فرصة ممكنة لبسط تعاليمه ، فمثلاً إذا توفى طفل أو أب أو أم حاولنا بالإرشاد الصحى أن نبين طرق الوقاية من الأسباب التى أدت إلى هذه الوفاة .

ويجب أن تضمن أيضاً تعاون الفلاحين قبل البدء بالإصلاح الصحى بتفهمهم قيمته وأثره حتى لا يتخذوا نحوه موقفاً سلبياً وأن تثير حماسهم له بإشراكهم فيه .

وللتعليم الصحى طرق كثيرة ، فيمكن أن نفيد من الصحف واللوحات والمحاضرات والسينما وزيارات المنازل والاتصال بسكانها وبالإذاعة وغير ذلك

كما أن من أهمها وأقواها أثراً إدخال التعليم الصحى نظرياً وعملياً فى المدارس الأولية والابتدائية وجعله مادة أساسية فيها ، وكذلك إعطاء المدرسين فى معاهد تلميحهم منهجاً مفصلاً لهذا التعليم .

كما يجب أن توجه السلطات الصحية الرئيسية والمحلية عنايتها نحو نشر الثقافة الصحية

بتخصيص المعارض المتنقلة والقيام بحملات للنظافة وتخصيص جوائز لذلك وغيرها ، كما تجب العناية بالأُم وتعليمها الأسول الصحية لأنها المسئولة الأولى عن نظافة منزلها ورعاية زوجها . ويقع العبء الأكبر في ذلك على الزائرات الصحيات في القرية .

— ٦ —

الثقافة التعاونية

ومما جاء في تقرير اللجنة السابعة التي تولت درس « الجمعيات التعاونية في الريف » :

نشر الثقافة التعاونية

لما كانت الحركة التعاونية تنجح بنسبة ما للأعضاء من وعى كامل وقيادة حكيمة ، ولما كان من إحدى قواعد العمل التعاوني تفهيم الأعضاء المبادئ التعاونية التي ينضون تحت لوائها ، ولما كان الإشراف على تنظيم الجمعيات التعاونية وسيرها يتطلب إدراكاً تاماً للنظم التعاونية وما يتصل بها من شؤون فنية وإدارية وحسابية ، ترى اللجنة :

١ — وجوب اهتمام المصالح (الدوائر) التعاونية الحكومية بتهيئة وسائل التدريب الكافي لموظفيها أثناء الخدمة عن طريق الاجتماعات الدورية والإيفاد إلى البلاد الأخرى للوقوف على ما وصلت إليه الحركة التعاونية فيها والاطلاع على المجالات والنشرات التي تصدرها المؤسسات الدولية مثل مكتب العمل الدولي ومؤسسة الأغذية والزراعة . . . الخ .

٢ — إصدار النشرات والمجلات والقيام بجميع أعمال الدعاية من أجل نشر الفكرة التعاونية وتعليم المزارعين الأصول والمبادئ التعاونية .

٣ — إدخال موضوع التعاون في مناهج المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية مع تشجيع قيام الجمعيات التعاونية المدرسية .

٤ — التوسع في برامج الدراسة التعاونية في الكليات العالية .

— ٧ —

مناقشات وتوصيات عامة

ومما جاء في توصيات اللجنة التوجيهية لحلقة الدراسات الاجتماعية :

مناقشات وتوصيات اللجنة التوجيهية

في اجتماعات اللجنة التوجيهية يوم الثلاثاء والخميس ٥ و٧ ديسمبر سنة ١٩٥٠ عرض موضوع الاقتراحات الخاصة باللاجئين العرب من فلسطين وبمض الطلبات المقدمة من هيئات في دول لم تمثل رسمياً بين الدول الأعضاء في الحلقة . وفيما يلي القرار الذي وافق عليه أخيراً رؤساء الوفود وجامعة الدول العربية وهم الأعضاء الوحيدون الذين يحق لهم التصويت من بين سائر الأعضاء :

« إن حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية في الشرق الأوسط المنعقدة الآن بالقاهرة لا يسعها وهي تدرس المشاكل الاجتماعية الكبرى لهذه البلاد إلا أن تأسف لما وصلت إليه الحالة الاجتماعية للاجئين من عرب فلسطين الذين لا يزالون يعانون اليأس والتشريد خارج أوطانهم منذ وقت طويل .

« وعلى الرغم من أن الحلقة على علم بما قامت به الأمم المتحدة من تدابير مالية لمساعدة هؤلاء اللاجئين التمساء فإنها لا ترى في ذلك حلاً للمشكلة . ولذلك فإن هذه الحلقة تؤيد مؤكدة ما اتخذته الحلقة الأولى في بيروت من توصيات بخصوص هؤلاء اللاجئين ، وتطالب إلى هيئة الأمم المتحدة بأن تتخذ من الخطوات الملائمة المماثلة ما يكفل عودتهم إلى أراضيهم عملاً بقرار هيئة الأمم المتحدة الذي اعترف بهم بهذا الحق الطبيعي ، وتشياً مع أحكام وثيقة حقوق الإنسان التي أعلنت في اليوم العاشر من ديسمبر . »

وقد أشار الرئيس عند إعلان هذا القرار من جانب اللجنة التوجيهية إلى أن هذا الإجراء إنما يخص رؤساء الوفود ليس غير ، أما ممثلو هيئة الأمم ووكالاتها المتخصصة والمراقبون الآخرون فلا علاقة لهم بالتوصية أو القرار النهائي .

* — أما التوصية الخاصة بالسماح باشتراك أعضاء الهيئات الأخرى غير التابعة للدول المشتركة في الحلقة فكانت كالآتي :

« طالبت هيئات عربية مختلفة في شمال أفريقيا السماح لها بالاشتراك في حلقة الدراسات الاجتماعية للجامعة العربية في الشرق الأوسط المنعقدة بالقاهرة ، ولكن سكرتارية الحلقة التابعة لهيئة الأمم قررت لأسباب شكلية ، أنه من غير المتيسر السماح باشتراكها ، وأن وفود الدول العربية المشتركة في الحلقة نظراً إلى اعتقادها بأن جميع الشؤون الاجتماعية إنما تأتي ثمارها بالمناقشة الحرة الكاملة توصي المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لهيئة الأمم بأن يعير اهتمامه

لمسألة توسيع مجال التمثيل بشكل يسمح لمساهمة مثل هذه الهيئات وقبول طلباتها مباشرة وأن يعهد بأمر النظر في هذه الطلبات واتخاذ قرار فيها إلى اللجنة التوجيهية لكل حلقة » .

* -- وكذلك وجه معالي الرئيس الاهتمام إلى توصيتين ، الأولى خاصة بالأوضاع السائدة بين البدو ، والثانية خاصة باقتراح استمرار إثارة الاهتمام بأعمال الحلقة وأهدافها . وفيما يلي نص التوصيتين :

التوصية الأولى :

« نظراً إلى ما لشئون البدو الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية من أثر بالغ في حالة أكثر البلاد العربية ونظراً إلى أنه لم تنهياً الفرصة للحلقة في دورتها هذه لتدرس هذه الشئون من جميع نواحيها وتقدم توصيات ملائمة لحالة البدو مبنية على إحصائيات وبيانات ودراسات وافية ، ولذلك جاء ما يخص البدو عرضاً في بحوث بمض اللجان على وجه لا يفي بالعرض . فإن الحلقة توصي : (١) بأن تقوم كل حكومة عربية بدراسة شئون البدو ومشاكلهم فيها وبما يمكن اتخاذه من تدابير للتخوض بمستواهم . (٢) وأن يكون موضوع البدو محل دراسة خاصة في حلقة مقبلة » .

التوصية الثانية :

« رغبة في إيقاف أهل الريف على أعمال الحلقة وتبصيرهم بالنتائج التي وصلت إليها وتحقيقاً للتجانس في التفكير يوصى المؤتمر بما يأتي :

يجب أن « تمعد الجماعات الريفية والهيئات المحلية التي تعمل على رفع مستوى الحياة في الريف من جميع نواحيها اجتماعات عامة في أنحاء البلاد تضم التعاونيين ورجال الحكومة في إدارتها المختلفة والناهبين من أهل الريف عامة مزارعين وغيرهم ، تستعرض فيها أعمال الحلقة وتشرح الغاية منها بغية إيجاد وعي اجتماعي بين جميع طبقات الأمة المختلفة في الريف والحضر وإعداداً لقبول الإصلاح المنشود والمساهمة مع العاملين على تحقيقه » .

المهرجان الألفى لذكرى ابن سينا

أقيم هذا المهرجان من قبل جامعة الدول العربية ، في مدينة بغداد ، واستمر عشرة أيام :
من ٢٠ إلى ٢٨/٣/١٩٥١ .

وشارك فيه — فضلاً عن ممثلي دول الجامعة — وفود ومستشرقون من البلاد التالية :
إيران ، تركيا ، أندونيسيا ، إسبانيا ، ألمانيا ، أمريكا ، إنجلترا ، فرنسا .
وبلغ عدد الأبحاث والمحاضرات التي أقيمت خلال المهرجان ، ٤٢ ؛ وذلك عدا الخطب
التي أقيمت في كل من حفلة الافتتاح ، وحفلة الختام .

وحضر الأبحاث والمحاضرات عدد كبير من السامعين والسامعات .
وبمناسبة هذا المهرجان أقيم معرض للكتب ، ضم مؤلفات ابن سينا المخطوطة والمطبوعة
من ناحية ، وما كتب عنه وعن مؤلفاته في مختلف اللغات من ناحية أخرى .
وقد وزع الوفد الإيراني على المشتركين في المهرجان كراسة مصورة عن الضريح الذي
يشاد لابن سينا في همدان ؛ كما وزع عليهم صورة ملونة لابن سينا كما تخيله الفنان الإيراني
أبو الحسن صديقي .

ووزع الوفد التركي صورة ملونة ومذهبة عن مخطوطة قديمة .
ووزعت وزارة المعارف المصرية كتاب منطق الشفاء ، الذي طبعته بمناسبة المهرجان
طبعاً أنيقاً .

وقد أصدرت عدة مجلات أعداداً خاصة بابن سينا وبالمهرجان .
وفي الأخير أصدرت الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية كتاباً ذهبياً عن المهرجان ،
يقع في ٥٣٢ صفحة ، منها ٤٦٣ باللغة العربية و ٦٩ باللغات الغربية .

يتضمن هذا الكتاب الذهبي ، منهاج أعمال المهرجان ، وأسماء الوفود والأشخاص
المشاركين فيه ويحوى جميع الخطب ، والأبحاث والمحاضرات التي أقيمت خلال المهرجان .
ونحن نذكر فيما يلي عناوين الأبحاث والمحاضرات ، حسب ترتيب إلقائها :

سلسلة من تلاميذ ابن سينا في مائتي عام (للأستاذ محمود محمد الخضيرى) — رسالة

الأكسيري (للأستاذ أحمد أنص) - مؤلفات ابن سينا، متهج تصنيفها (للأستاذ الأب قزواني) - يحيى بن يقطان لابن سينا وابن طفيل والمهزوري (للدكتور أحمد أمين) - ابن سينا والشيمة (للدكتور محمد مصطفى حاملي) - مساهمة فرنسافي إحياء ذكرى ابن سينا (للأستاذ لويس ماسيمون) - أسانيل ودراسة ابن سينا (جارسيا جوميز) - الآثار الفارسية لابن سينا (للأستاذ علي أصغر حكمت) - أدب ابن سينا العربي والفارسي (للأستاذ حامد الصراف) - ابن سينا وفن الشعر لأرسطو (للدكتور عبد الرحمن بدوي) - القصيدة العينية (للأستاذ عادل غضبان) - موسيقى ابن سينا (للأستاذ ذكريا يوسف) - الأراجيز الطبية (للأستاذ شارل كويتس) - الجراحة عند ابن سينا (للدكتور كاظم إسماعيل جورقان) - الشمخ الرئيس ابن سينا الكحال (للدكتور مصطفى شريف العاني) - ميلاد ابن سينا (للأستاذ محمد محيط الطباطبائي) - الحكيم ابن سينا وأمراض القلب (للدكتور فؤاد عبد الكريم قندلا) - ابن سينا في قانونه (للدكتور عزة مریدن) - نظرية الخير عند ابن سينا (للدكتور جميل صليبا) - الله والعالم (للدكتور محمد ثابت الفندي) - الشمور (للدكتور أحمد فؤاد الأهواني).

ابن سينا والنبوة في القصص الشعبي (للدكتور سهيل ثونور) - النفس الإنسانية عند ابن سينا (للدكتور آبر نصرى نادر) - الجديد في منطق ابن سينا (للآنسة جواشون) - أثر ابن سينا في القارة الأفريقية (للأستاذ فان رايت لاو) - مساهمة لبنان في دراسة ابن سينا (للأستاذ فؤاد أفرام البستاني) - ابن سينا وأثره في التصوف (للأستاذ عباس المزوى) - الزعة الإنسانية عند ابن سينا (للأستاذ زهدى جار الله) - الإلهيات بين ابن سينا وابن رشد (للدكتور محمد يوسف موسى) - ابن سينا الشاعر (للدكتور بديع شريف) - شاعرية ابن سينا (للدكتور مهدي البصير) - مشكلة الألوهية بين ابن سينا والمتكلمين (للدكتور محمد البهي) - ابن سينا والعصر المباسي (للدكتور داود الحلبي) - التربية عند ابن سينا ورسالة السياسة (للأستاذ كمال إبراهيم) - أثر ابن سينا في عصر النهضة (للأستاذ مالكوم بارهاد) - ترجمة ابن سينا إلى اللاتينية (للآنسة دالفرني) - يسكال ومونتيني وابن سينا (للأستاذ فان دنبرج) - ابن سينا والنبوات (للدكتور محمد الهاشمي) - نظرية النبوة والحقائق الدينية عند ابن سينا (للأستاذ لويس جارديه)

المقيمة عند ابن سينا (للأستاذ كاظم الطريحي) - ابن سينا وتعلم الطب في أوروبا في القرون الوسطى (للدكتور مصطفى عمر) - ابن سينا في الآداب السريانية (للأب بولس بهنام) - كتاب الشفلا بن سينا (للدكتور إبراهيم مدكور) .

وهناك ثلاثة أبحاث أعدت للمهرجان ، ولكن لم تتح الفرصة لإلقائها ، فأثبتت في

الكتاب الذهبي الذي صدر عن المهرجان :

الناحية الصوفية في فلسفة ابن سينا (للدكتور أبو الملا عفيفي) - ابن سينا بين

الفرس والعرب (للأستاذ تقي القمي) - آراء ابن سينا في الجيولوجيا (للأستاذ

ساطع الحصري) .

الدورات الرياضية العربية المدرسية

في أواخر سنة ١٩٤٨ ، اقترحت وزارة التربية الوطنية في لبنان العمل على « إذكاء الروح الرياضية في شباب الأقطار العربية ، وتوثيق عرى المودة والألفة فيما بينهم عن طريق تبادل الزيارات الرياضية » ، وارتأت « أن تقوم منتخبات رياضية مدرسية بتبادل هذه الزيارات ، على أن تجرى خلالها مباريات رياضية تتخذ شكل دورات رياضية ، يحتفل بها في كل عام على أراضى قطر من الأقطار العربية » .

وقد قوبل هذا الاقتراح بالترحاب ، فاجتمع في بيروت - سنة ١٩٤٩ - القاعون على شؤون التربية البدنية في وزارات المعارف العربية ، وعقدوا مؤتمراً ، وضعوا خلاله نظاماً تمهيدياً لهذه الدورات الرياضية .

وأعقب هذا المؤتمر ثلاث مؤتمرات أخرى لتنظيم شؤون الدورات الرياضية العربية المدرسية ، وتقرير نظام نهائى .

المؤتمرات الرياضية

التي عقدت لتنظيم الدورات

المؤتمر الأول عقد في ١٩٤٩/٣/٣٠ بيروت .

» الثانى » » ١٩٤٩/١٢/٨ »

» الثالث » » ١٩٥١/٢/٥ بدمشق .

» الرابع » » ١٩٥١/٤/١٠ بالقاهرة .

الدورات العربية المدرسية

التي تم إقامتها

الدورة الأولى : في لبنان من ١٩٤٩/١٢/١٠ إلى ١٩٤٩/١٢/١٩ .

» الثانية : في القاهرة » ١٩٥١/٤/٥ » ١٩٥١/٤/١٣ .

» الثالثة : في دمشق » ١٩٥٢/٨/١٦ » ١٩٥٢/٨/٢٥ .

وكانت مباريات الدورة الأولى اقتصرت على ألعاب الكرة (كرة القدم ، وكرة السلة ، والكرة الطائرة) ولكن في الدوريتين الثانية والثالثة أضيف إلى ذلك ألعاب القوى التالية: الجري: ١٠٠ متر ، ٢٠٠ متر ، ٤٠٠ ، ٨٠٠ ، ١٥٠٠ متر . والجري بالتتابع: ٤ × ١٠٠ متر .

الوثب : الطويل والعالي ، والوثبة الثلاثية .
الرمي : رمي القوس ، والرمح ، والكرة الحديدية .
وقد أضيف إلى ما سبق ، في الدورة الثالثة ، مباريات في كرة الطاولة أيضاً .

نتائج المباريات

في الدورة الأولى — أحرزت المرتبة الأولى : في كرة القدم ، مصر — في كرة السلة ، سوريا — في الكرة الطائرة ، لبنان .
في الدورة الثانية — أحرزت المرتبة الأولى : في كرة القدم ، وفي ألعاب القوى ، مصر — في كرة السلة ، وفي الكرة الطائرة ، لبنان .
في الدورة الثالثة — أحرزت المرتبة الأولى : في كرة القدم ، وفي ألعاب القوى ، مصر — في كرة السلة وفي الكرة الطائرة ، لبنان .

خطاب افتتاح الدورة الثالثة

فيما يلي نص الخطاب الذي ألقاه وزير معارف الجمهورية السورية في حفلة افتتاح الدورة الثالثة :

باسم الله والوطن العربي ، أفتتح الحفلة الأولى للدورة الرياضية العربية المدرسية الثالثة .
يا شباب العرب :

تجتمعون اليوم في رقعة من أرض العالم العربي الكبير ، لغرض قريب ظاهر ، ألا وهو المباريات الرياضية التي ستجري بينكم اليوم والأيام التالية ، يبذل كل منكم فيها جهده مكافئاً ومناضلاً ليفوز في الحلبة الرياضية ، حتى إذا انتهت الدورة انتهى معها هذا الهدف الظاهر ، وبقي منها هدف أجل وأثر أعمق . فزيارة الشباب لمختلف بقاع العالم العربي وإطلاعه على آثار حضارته ومعالم تقدمه ورقبه وجمال طبيعته وبقاعه المختلفة كلها أسباب توعد في نفسه شعور العزة بأجداده وأجداده ، وتركي فيه شعور العصبية القومية والأخوة العربية ، كما تشجذ همته في السير قدماً لتحقيق نهضة شاملة تليق بأبناء العروبة .

كما أن المباريات في حقول الألعاب هي تدريب أولى على المباريات الكبرى في الحياة العملية ، سواء منها في معركة الحياة أو في معركة الدفاع عن الوطن .

ولهذا الهدف السامي والأثر التربوي نعمل كربين ، ونسعى كوجهين ، لنوصل بالجيل العربي الناشئ إلى حال يستطيع معها انتزاع حياة كريمة حرة من صلبات الصراع الدولي في المجتمع الحديث .

والنهضة الرياضية ، التي هي جزء هام من نهضة الأمة الشاملة والتي تتوقف سلامة وصحة وقوة الجيل الناشئ عليها ، تعتبر في نظرنا من الركائز الهامة التي نعتمد عليها في نشر الأخلاق الفاضلة .

ولهذا أخذنا على عاتقنا العمل في سبيل تنظيم الرياضة والنهوض بها في مختلف الحقول . والدورات الرياضية هذه هي إحدى هذه الحقول التي تعطى فيها لكم الفرص ، أيها الشباب ، لتلعبوا بمرح وتتمتعوا بالتدريب استعداداً ليوم آخر تؤدون فيه رسالة الأمة العربية ، كما أداها أجدادكم وسطروا لها أمجادها ، والله معكم بكل ما لكم بمين رعايته .

وختاماً أرحب أجل الترحيب بأبنائي وفود الأقطار العربية الشقيقة ، وأتمنى لهم طيب الإقامة والتوفيق .

قانون

الدورة الرياضية العربية المدرسية

تقرر هذا القانون خلال المؤتمر الرابع الذي عقد بالقاهرة ، سنة ١٩٥١ وهو يتألف في ١٧ مادة ، موزعة على عشرة فصول . وفيما يلي نصوص هذه الفصول والمواد :

الفصل الأول - الدورات وسمارها وعلمها

المادة الأولى - تقام سنوياً دورة رياضية بين طلاب معاهد التعليم الثانوي في الدول العربية يطلق عليها اسم « الدورة الرياضية العربية المدرسية » .

المادة الثانية - تهدف هذه الدورات إلى :

(١) تعريف طلاب الدول العربية بعضهم إلى البعض الآخر - وإلى البلاد العربية ومعالما .

(ب) النهوض بالتربية البدنية .

(ج) غرس الروح الرياضية وإثارة التنافس الشريف في ميادين الرياضة والألعاب .

(د) رفع مستوى الألعاب الرياضية في النشء العربي وتحضيره للدورات الأولمبية

والدولية المختلفة .

المادة الثالثة — شعار الدورة تكون من رياضي راكض يحمل مشعلا وتملأ الراكض حلقات سبع متداخلة (تبتدى كبيرة من الوسط ثم تصغر تدريجياً حتى الطرفين) وتحت أقدامه غصنا غار يؤلفان قوساً مفتوحة إلى أعلى ويرمز هذا الشعار إلى الرياضة والعلم وإلى تضامن الدول العربية .

المادة الرابعة — علم الدورة هو علم أبيض متوسط الحلقات السبع على أن يكون طوله ضعف عرضه . وتكون ألوان الحلقات كالاتي : حلقتان في الطرفين لونهما أبيض ، تتصل بهما في الداخل حلقتان لونهما أسود وتتصل بالأخيرتين من الداخل أيضاً حلقتان لونهما أحمر ، وتتوسط الجميع حلقة كبيرة لونها أخضر .

المادة الخامسة — نشيد الدورة هو النشيد المبين في الملحق

الفصل الثاني — المشتركون

المادة السادسة — تشارك في الدورة الدول العربية كافة

الفصل الثالث — المؤتمر

المادة السابعة — يعقد عقب كل دورة مباشرة مؤتمر هو السلطة العليا فيها ويحضره

ممثلان على الأكثر لكل دولة ويرأس هذا المؤتمر أحد ممثلي الدولة التي تقام الدورة في بلادها وتدرس فيه الأمور الآتية :

(أ) شؤون الدورة التوجيهية والإدارية .

(ب) تمييز موعد إقامة الدورة المقبلة ومكانها .

(ج) تحديد أنواع الألعاب الرياضية للدورة المقبلة .

(د) تحديد عدد الطلاب المشتركين في كل نوع من أنواع الألعاب .

(هـ) وضع منهاج الدورة المقبلة ونظام مبارياتها .

(و) إقرار نتائج المباريات وتسجيل الأرقام القياسية .

(ز) درس الاقتراحات الواردة .

الفصل الرابع - اللجان

المادة الثامنة - تنفيذ مقررات المؤتمر اللجان الآتية :

أولاً : لجنة عليا ، وتتألف من مندوب عن كل دولة مشتركة في الدورة ومهمتها :

- (أ) النظر في الاعتراضات على جداول أسماء اللاعبين .
- (ب) الاطلاع على تنظييات الدورة الإدارية والفنية وإبداء الملاحظات عليها .
- (ج) البت في الاختلاف في تفسير قانون الدورة حتى انعقاد المؤتمر .
- (د) البت استثنائياً في الاعتراضات الواردة .
- (هـ) تقديم المقترحات في الشئون الطارئة للمؤتمر .
- (و) تثبيت (اعتقاد) قائمة الحكام المقدمة من اللجان الفنية أو تعديلها . ويتحتم اجتماع هذه اللجنة قبيل موعد الدورة .

ثانياً : لجنة تنظيم الدورة ، وهي لجنة منشأة لدى الدولة التي تقام الدورة في بلادها ومهمتها :

- (أ) توجيه الدعوات للاشتراك في الدورة .
- (ب) تأمين إقامة البعثات ، وأما كمن تدريبها وانتقالها .
- (ج) إرسال بطاقات الدعوة للمباريات .
- (د) وضع الملاعب الصالحة في المواعيد المحددة تحت تصرف اللجان الفنية لإقامة المباريات والتدريب .
- (هـ) تأمين الأمكنة لجميع البعثات الرياضية لمشاهدة المباريات المشتركة في الدورة .
- (و) تعيين ضابط اتصال من المواطنين للفرق الزائرة .
- (ز) المحافظة على النظام في الملاعب .

ثالثاً : اللجان الفنية ، وتشرف كل منها على نوع من أنواع ألعاب الدورة وتتألف من

مندوب عن كل دولة من الدول المشتركة في هذا النوع من الألعاب ومهمتها :

- (أ) الاقتراح على الخصوم .
- (ب) تسمية الحكام .
- (ج) البت في الاقتراحات .
- (د) فرض العقوبات .

الفصل الخامس - الحكام

المادة التاسعة - تسمى كل دولة من الدول المشتركة في الدورة حكماً واحداً على الأقل في كل من أنواع الألعاب هي مشتركة فيه ، ويجوز أن يسمى حكماً واحداً أكثر من لعبة ويكون هؤلاء الحكام تحت تصرف اللجنة الفنية .

الفصل السادس - اللاعبون

المادة العاشرة - يحق لكل دولة أن تشارك في فرقها طلاب معاهد التعليم الثانوي الهاري بها على شريطة أن يكونوا :

- (أ) مسجلين في مدارسهم قبل ١٥ كانون الأول (ديسمبر) السابق للدورة .
- (ب) حاصلين على الجنسية .
- (ج) من الرياضيين الهواة .
- (د) ألا تزيد سنهم على العشرين في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) السابق لموعد الدورة على ألا تكون سنهم معدلة في بحر خمس سنوات من موعد الدورة .

الفصل السابع - النفقات

المادة الحادية عشر - تتحمل كل دولة نفقات سفر بمثلها .

المادة الثانية عشر - تتحمل الدولة المنظمة نفقات إقامة الممثلات بما فيها الانتقال المحلية التي توجبها الدورة .

الفصل الثامن - افتتاح الدورة واختتامها

- المادة الثالثة عشر - يكون برنامج افتتاح الدورة على النحو التالي :
- (أ) تدخل الفرق إلى الملعب بحسب ترتيب الحروف الهجائية لأعضاء دولها ، وتدخل فرق الدولة المنظمة في النهاية .
 - (ب) تقف الفرق عمودياً على المدرج الرئيسي ، وبأبجائه بتقديمها حملة الأعلام .
 - (ج) يعلن راعي حفلة الافتتاح افتتاح الدورة بالجملة الآتية :
(أعلن افتتاح الدورة الرياضية العربية المدرسية) .

- وتعزف الموسيقى تحية علم الدورة عند ما يرفع على سارية الملعب الكبرى .
- (٤) يتقدم رئيس مؤتمر الدورة إلى منصة موضوعة في مقابل المدرج الرئيسي وينطق بالقسم التالي يردده من بعده جميع المتسابقين (نقسم أن تنبارى في ألعاب الدورة الرياضية العربية المدرسية بروح رياضية واحترام للقوانين في سبيل عظمة بلادنا وتمجيد الرياضة) .
- (٥) تعزف الموسيقى الأناشيد الوطنية للدول الشريكة حسب ترتيب دخولها .
- (٦) تعزف الموسيقى نشيد الدورة ويشترك المتسابقون في ترديده ، ثم تخرج الفرق من الملعب على النحو التي دخلت إليه .

(ز) يكون برنامج اختتام الدورة على النحو الآتي :

- ١ - يكون الحفل في المساء وتوزع فيه الجوائز .
- ٢ - يقدم رئيس المؤتمر للدولة الفائزة بأكبر مجموعة من النقاط العلم التذكاري المنوم عنه في المادة (١٧) .
- ٣ - يعلن رئيس المؤتمر ختام الدورة بالجملة التالية :
- (أعلن اختتام الدورة الرياضية العربية المدرسية متمنياً أن نلتقى في لنقيم الدورة) .

- ٤ - تعزف الموسيقى نشيد الدورة ويشترك المتسابقون في ترديده .
- ٥ - تعزف الموسيقى تحية علم الدورة عند ما ينزل ليطويه رئيس المؤتمر ثم يقدمه لممثل الدولة التي تقام الدورة التالية في بلادها .
- ٦ - تعزف الموسيقى الأناشيد الوطنية للدول المشتركة .

الفصل التاسع - الجوائز

المادة الرابعة عشر - يمنح الفائز بالمرتبة الأولى في لعبة ما مدالية مذهبة ، وبالمرتبة الثانية مدالية فضية ، وبالمرتبة الثالثة مدالية برونزية ، ينقش عليها شعار الدورة وترتيبها وتاريخها ونوع اللعبة وشعار الدولة المنظمة .

المادة الخامسة عشر - يمنح الفائز بالمرتبة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة شهادة إشعار بالفوز وتكون صيغة الشهادة كما جاء في الملحق .

الفصل العاشر - العلامات (النقط)

المادة السادسة عشر - ١منح الفائز بمرتبة أولى فى لعبة ما ست علامات (نقط) و بمرتبة ثانية خمس علامات . و بمرتبة ثالثة أربع علامات . و بمرتبة رابعة ثلاث علامات . و بمرتبة خامسة علامتان . و بمرتبة سادسة علامة واحدة . و ينطبق هذا أيضاً على كل مسابقة من مسابقات ألعاب القوى .

المادة السابعة عشر - تصنف الدول حسب مجموعات العلامات (النقط) اللى بمرزها كل منها ، على أن تكون لمجموعة ألعاب القوى ضعف ما يعطى من العلامات لأية لعبة . و تمنح الدولة اللى تفوز بأ كبر مجموعة علماء تذكاريأ مصغراً لعلم الدورة يحمل تاريخ الدورة و يقدم لرئيس البعثة فى حفل الختام .

كما تمنح الدولة اللى تفوز بمرتبة أولى فى لعبة علماء آخر مصغراً لعلم الدورة يحمل اسم اللعبة مع تاريخ الدورة .

ذيل

خلاصة إحصائية

مجموع الطلاب

خلال سنة

١٩٥٢ - ١٩٥١

Handwritten text, possibly a name or title, located in the upper middle section of the page.

Handwritten text, possibly a name or title, located in the middle section of the page.

Handwritten text, possibly a name or title, located in the lower middle section of the page.

Handwritten text, possibly a name or title, located in the lower middle section of the page.

Handwritten text or a signature located in the bottom right corner of the page.

مجموع الطلاب العرب

خلال السنة الدراسية ١٩٥١ - ١٩٥٢

في

القطار العربي المستقر

١٨٢٦ ٢٦٠	المملكة المصرية
٣٤٥ ١٧٧	الجمهورية السورية
٢٥٨ ٢٧٤	المملكة العراقية
٢٣٠ ١٦٧	الجمهورية اللبنانية
١٣٨ ٥١١	فلسطين
١٠٩ ٦٠٦	المملكة الأردنية
٤٤ ٧٤٦	المملكة اليبية المتحدة
٣٢ ٠٠٠	المملكة العربية السعودية

(لم تحصل على المعلومات اللازمة عن المملكة الألمانية، وعن السودان)

القطار المحرومة من الاستقلال

١٩٠ ١١١	مراكش
١٨٨ ٦٧٨	الجزائر
١٣١ ٠٠٠	تونس
٨ ١١١	الكويت
٧ ٠٧٣	البحرين

(لم تحصل على المعلومات اللازمة عن عدن ولحج وسائر الإمارات والمشيخات الساحلية)

- ملاحظات : - الرقم المائد إلى المملكة العربية السعودية يتضمن قسماً تخمينياً
- الأرقام المائدة إلى الجزائر ومراكش مأخوذة من الإحصاءات المنشورة سنة ١٩٤٩
- سائر الأرقام تعود إلى إحصاءات ١٩٥٢

إن أطفال الكنائس وطلاب مكافحة الأمية لم يدخلوا في الإحصاءات الآتية الذكر.

تصحیحات

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٤	٢٢	قطبان متماكسان	قطبين متماكسين
٢٣	٨	قانونيين	قانونين
٢٨	٨	يترك	يترك
٢٨	١٠	لاحتفاظ	الاحتفاظ
٣٠	٢٢	٤١٨٨	٤١,٨٨
٣٣	١٣	في العراق ١٧,٩	في لبنان ١٧,٩
٣٦	١	٢٩,١٣	٣٩,١٣
٤٧	١٤	٤٧٦٤١٠	٤٧٦٤١
٥٣	٣	سور	سوريا
١١٢	١٣	يبدل	تبدل
١١٥	٨	في كل	من كل
١١٥	١٩	إخباراتها	إضباراتها
١١٦	٥	اختباراتها	إضباراتها
١٢٠	٢٥	أعلى	على
١٢٨	١١	يظهر في	يظهر من
١٥٥	١	دائر	دائرة
١٥٥	٢٢	ترسيمها	ترميمها
١٦٠	٢١	الهامة على الأوساط	الهامة على الجمهور بأعظم ما يمكن من السرعة ، وثانياً بلزوم عرض النتائج على الأوساط
١٦٠	٢٢	وذلك	ولذلك
١٦٢	٢٢	تبطل المتاجرة	تبطل إجازة المتاجرة
١٦٦	١٨	والمحافظة	في المحافظة
١٧٣	١٩	لم يحدد	لم يحدد
٢١٠	١٤	في الصيدلة	فروع الصيدلة
٢٣١	١٨	فيهما	فيها
٢٤٨	٧	البلاد الغربية	البلاد العربية